الجمـهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليـم العالـي و البحث العلمـي
جامعـة محمـد خيضـر – بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسـم العلـوم الاجتمـاعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

عنوان المذكرة

اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية

دراسة ميدانية بأقسام محو الأمية ببلدية –بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع،تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:
✓ ابتسام الباح

تحت إشراف الأستاذ:
✓ عبد الرحمان شالة

السنة الجامعية :2016/2015

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله أما بعد إنجاز هذا العمل نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ "شالة عبد الرحمان" الذي تكرم بقبول الإشراف على هذا البحث المتواضع،و كان لنا خير عون و خير موجه ولم يبخل علينا بأية نصائح أو معلومات وساعدنا بشكل كبير في إتمام هذا العمل.

كما نوجه شكرنا إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث،ونخص بالذكر الأستاذة "يحياوي نجاة،شين سعيدة،دباب زهية".بالإضافة إلى كل أساتذة علم اجتماع وعلم اجتماع تربية

وكل العاملين بملحقة ديوان محو الأمية وتعليم الكبار،وبالأخص المتمدرسات

إهـداء

أهدي عصارة جهدي و ثمرته إلى من قال فيهما جل من قال:" و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من كان سببا في وجودي، إلى المنبع الفضل علي و سندي في الحياة

إلى "أبي" العزيز.

إلى من تعطي بدون مقابل، إلى بحر الحب والحنان، إلى أروع الأمهات "أمي "الغالية

" أوريدة ،فتيحة"

إلى كل إخوتي وأخواتي و أبنائهم.

إلى عائلتي كبيرا و صغيرا " البلع، بوخبلة ، لوغلاني ، حمداني" .

إلى كل الأهل من قريب أو بعيد

إلى كل من عرفهم قلبي خاصة "رفيدة، نجلة،رندة،سمية بوغفير،سمية حمودي،أمينة،عيشة "

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

فهرس محتويات الدراسة

فهرس الجداول

المقدمة..... (أ-ب).

الفصل الأول: الجانب المنهجي لدراسة.....(7-20)

أولا: الإشكالية.....7-8

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.....9

ثالثا: أهمية الدراسة.....9

رابعا: أهداف الدراسة.....9-10

خامسا: مفاهيم الدراسة.....10-13

سادسا: الدراسات السابقة.....14-20

الفصل الثاني: مدخل عام للأمية ومحو الأمية.....(**22-41**)

تمهيد.....**22**

أولا :ماهية الأمية

1.1.تعريف الأمية 23

2.1.أسباب الأمية..... 24-25

3.1.أنواع الأمية.....26-27

4.1. أثرها على الفرد والمجتمع..... 28

ثانيا :ماهية محو الأمية

1.2.تعريف محو الأمية.....30-29

2.2.أهمية محو الأمية.....32-31

3.2.جهود محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر.....36-33

4.2.الانخراط في برامج محو الأمية.....40-37

خلاصة.....41

الفصل الثالث :أهداف محو الأمية للمتعلم..... (**56-43**)

تمهيد.....**43**

أولا: متعلم محو الأمية

1.1. تعريف متعلم محو الأمية.....44

2.1. خصائص متعلم محو الأمية.....47-45

3.1.دوافع التعلم لدى متعلمين محو الأمية.....49-48

ثانيا: أهداف محو الأمية

1.2.الأهداف التعليمية لمحو الأمية 53-50

2.2.الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية 55-54

خلاصة.....56

الفصل الرابع:الجانب الميداني للدراسة..... (93-58)

تمهيد.....58

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1. مجالات الدراسة..... 61-59

2.1. منهج الدراسة.....62-61

3.1. عينة الدراسة.....63-62

4.1. أدوات الدراسة 64-63

5.1.الأساليب الإحصائية.....65-64

ثانيا: عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية

تمهيد.....**66**

1.2. عرض البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة.....68-66

2.2 .عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول.....79-69

3.2. عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني.....89-80

4.2. عرض نتائج الدراسة وفق التساؤلات المطروحة 92-90

5.2.عرض النتيجة العامة للدراسة.....93-92

خاتمة..... 96-95

قائمة المراجع.....101- 98

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يبين مستويات محو الأمية وحجمها الساعي.	39
02	الجدول رقم (02) يمثل العدد الإجمالي للمتعلمين في المؤسسات محل الدراسة.	61
03	الجدول رقم (03) يبين جنس المبحوثين .	66
04	الجدول رقم (04) يبين سن المبحوثين .	67
05	الجدول رقم (05) يبين مهنة المبحوثين.	68
06	الجدول رقم (06) يمثل إجابات المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية لمحو الأمية.	70-96
07	الجدول رقم (07) يمثل إجابات المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية.	81-80

مقدمة :

يلعب التعليم دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامه في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية وتحقيق التطور الحضاري للمجتمع باستثمار كل ثرواته ، و على رأسها الثروة البشرية ، التي تعتبر المحرك الأساسي لكل القوى الأخرى حيث ينظر له كأداة هامة في التحول الاجتماعي .

وفي سياق الوصول إلى مجتمع متعلم قادر على الاستفادة القصوى في تنمية الأفراد لابد من الاهتمام بمحو الأمية والعمل على التخلص منها لاعتبارها من أخطر العقبات التي تواجه عقل الفرد ، فلا سبيل للقضاء عليها إلا من خلال إلزامية التعليم لكافة أفراد المجتمع الأميين فالتعليم لا يخص الأطفال المراهقين وحدهم ، بل لا بد أيضا من تمكين الراشدين و الكهول و الشيوخ من إثراء خبراتهم في الحياة فالتعليم و محو الأمية يهدفان للعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين الأفراد في المجتمع ، و يؤدي ذلك إلى التماسك الاجتماعي بينهم وتحقيق التعاون ، إذ أن كل حركة وتغير لا يكتب له النجاح إلا إذا صاحبه وعي اجتماعي عن طريق التعليم ونشره على كل أفراد المجتمع .

لذا يذهب العديد من المربين إلى اعتبار محو الأمية عملية تعليم فاعلة تشمل الوعي الاجتماعي و تدفع المجتمع والأفراد إلى أفق من التحرر الفكري و الثقافي الذي يؤدي إلى تحرير الإنسان و تدعيم كل طاقاته و إبداعاته ، فمحو الأمية تعد حقا من حقوق الإنسان و أداة لتعزيز قدراته ومهاراته ، بإيجاد الفرد المتعلم و المستنير الأكثر فهما و تكيفا مع مجتمعه وعصره . بمحو أمية الأفراد و تعليمهم وتأهيلهم و من ثم النهوض بهم إلى ما يحقق الأهداف المرجوة منه .

ومنه فإن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة مدى قدرة منهاج محو الأمية على تحسين قدرات ومهارات المتعلمين ومدى تحقق الأهداف التعليمية والاجتماعية لمحو الأمية من وجهة نظر المتعلمين ، وهذا ما سوف يتم توضيحه من خلال خطة البحث التي اعتمدنا فيها على أربعة فصول متمثلة في:

الفصل الأول هو الإطار التمهيدي للدراسة الذي ضم كل من الإشكالية الدراسة ، أسباب الدراسة ، أهمية

الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني وهو مدخل عام لمحو الأمية تم التركيز فيه أولا على ماهية الأمية من تعريف وأسباب وأنواع الأمية و أثارها على الفرد والمجتمع ، و ثانيا ماهية محو الأمية وتضمن على تعريف محو الأمية أهميتها و الجهود محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر والانخراط في برامج محو الأمية ، أما الفصل الثالث فجاء بعنوان أهداف محو الأمية للمتعلم تم التركيز فيه على متعلم محو الأمية وشمل على تعريف متعلم محو الأمية وخصائصه ودوافع متعلم محو الأمية نحو التعلم ، وثانيا أهداف لمحو الأمية و شمل على الأهداف التعليمية والأهداف الاجتماعية لمحو الأمية .

و الفصل الرابع تمثل في الجانب الميداني للدراسة وتم التركيز فيه على جانبين الأول هو الإجراءات المنهجية للدراسة وضم مجالات الدراسة و عينة الدراسة ، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات و أخيرا الأساليب الإحصائية أما الجانب الثاني فهو عرض وتحليل تفسير البيانات وقد اشتمل على عرض وتحليل البيانات وفق تساؤل الأول للدراسة ، عرض و تحليل البيانات وفق التساؤل الثاني للدراسة ، عرض نتائج الدراسة وفق التساؤل الثاني و الثاني عرض النتيجة العامة للدراسة ويتم ختم هذه الدراسة بوضع خاتمة لها وقائمة للمراجع المستخدمة والملاحق .

الفصل الأول:الجانب المنهجي للدراسة

أولا :الإشكالية

ثانيا: أسباب احتيار الموضوع

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا :مفاهيم الدراسة

سادسا :الدراسات السابقة

يبحث هذا الفصل في توضيح صورة الدراسة في ذهن جماعة البحث، و هي الصورة التي تعبر عن تمثل عقلي مجرد لمسألة اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية .

أولا : الإشكالية

تسعى كل المجتمعات اليوم في جميع أنحاء العالم لتوفير فرص التعليم للجميع إيمانا بحق كل فرد في التعليم باعتباره المنفذ إلى التطور و التقدم لبلدان العالم بتوفير التعليم لجميع الفئات ومحو الأمية للفئات التي حرمت من فرص التعليم بسبب الجهل و الفقر و التخلف فالأمية من القضايا المهمة التي لا يمكن تجاهلها داخل المجتمع لما تحدثه من تأثير سلبي حيث أنها تعتبر عجز الفرد عن تحسين وضعيته الاجتماعية وبالتالي عجزه عن تكيفه مع مستجدات التطور فهي من الظواهر الدالة على التخلف في أي مجتمع من المجتمعات و عائقا على خطط التنمية في المجتمعات لما لها من أبعاد اجتماعية و تربوية تمس المجتمع و الفرد على حد سوا ء و هذا الأخير الذي يعتبر موردا بالغ الأهمية للمجتمع من خلال إلمامه بالمهارات المعرفية التي تفيده في حياته الاجتماعي ة ، فهو المورد الأساسي للتطوير في كافة المجالات .

لذا سعت المجتمعات جاهدة في مجال القضاء على الأمية و أولت اهتماما خاصا بميدان محو الأمية و تعليم الكبار باعتباره ركيزة أساسية لتعليم الأفراد الذين فا تتهم فرصت التعليم النظامي أو الذين انقطعوا أو امتنعوا عن مزاولة الدراسة في سن مبكرة دون أن يلموا بأبسط المهارات المعرفية و تعتبر حركة اجتماعية تعمل على الوصول بالمتعلمين إلى مستوى تعليمي و ثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم ، كما تعتبر عمل هادف و منظم يسير حسب خطة و مراحل وأهداف حيث تسعى مدارس محو الأمية من خلال المنهاج الخاص بها إلى تحديد هذه الأهداف ابتدءا بتعيين نقطة الانطلاق في اختيار محتوى المنهاج وتحديد أهدافه ففشل أي منهاج يرتبط بشكل مباشر بكيفية وضع الأهداف وتحديدها ، حيث تتمثل هذه الأهداف في الأهداف التعليميةة التي تعمل على تمكين المتعلمين من فهم و استيعاب ما يقرأ و يسمع ، وكذا تمكينهم من اختيار و تنظيم أفكاره م ، و الأهداف

الاجتماعية التي تقوم على مساعدة المتعلمين في مواجهة المشكلات التي تعترضهم و تنمية قدرتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم و إكسابهم مكانة اجتماعية أفضل و تمكينهم من تكوين علاقات اجتماعية .

فمحو الأمية لا تنحصر في تعلم القراءة و الكتابة و الحساب بل تتعداه إلى توظيف تلك المهارات المكتسبة في سياق التقدم لتحقيق المشاركة الايجابية في بناء المجتمع و القيام بكل المسؤوليات التي تقتضيها المواطنة الصالحة ، لذا أصبح موضوع محو الأمية يشغل اهتمام العالم بأكمله و الهيئات الدولية و المجتمع المدني حيث أصبحت الدول تهتم بالتعليم ومحو أمية مواطنيها من أجل تنمية شخصياتهم ، و قيمهم و اتجاهاتهم و تطوير قدراتهم و مؤهلاتهم و تحسين مهاراتهم و تجديد خبراتهم ، بما يمكنهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية و الثقافية و السياسية و من المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادهم ، و تزداد أهمية محو الأمية في المجتمعات النامية كونها الأكثر تضررا من مشكلة الأمية ، و المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تعايش المشكلة بسبب ما خلفه الاستعمار الفرنسي من ضرر على المستوى التعليمي و الاجتماعي ، و كذا قلة الوعي الكافي و الجهل بخطورة الظاهرة و الزيادة السكانية المرتفعة ، و لذا سعى المجتمع الجزائري لرفع التحدي بغرض مكافحة الأمية و تدارك خطورتها بتعزيز الجهود المبذولة في مجال القضاء على الأمية و هذا ما تم تجسيده على أرض الواقع من خلال الإستراتجية الوطنية التي اتبعتها الجزائر لمحو الأمية و التي تعمل على النهوض بالمجتمع و محاولة تقليص نسبة الأمية و التخلص منها في الجزائر و كذا الإتيان بأفكار تجديدية و مقترحات تكون بمثابة طرائق لتشجيع محو الأمية حيث تم تخصيص مراكز لمحو الأمية تحتوي على مجموعة من المدارس تسير وفق منهاج خاص و موحد تعمل من خلاله على الوقوف على مجموعة من الأهداف .وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة المتمثل في :

- ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية ؟

حيث يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي سؤالان فرعيان هما :

1. ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التعليمية لمحو الأمية ؟

2. ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية ؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

أن اختيار موضوع الدراسة هو أول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي ، أي التفكير في نوع الموضوع أو الدراسة التي سيقوم بها الباحث والتي له قدرة وميول للبحث فيها ، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هي :

- ✓ محاولة منا للمساهمة في انجاز دراسة علمية سوسيولوجية .
- ✓ تفشي ظاهرة الأمية في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري خاصة .
- ✓ التعرف على مدى تحقق أهداف محو الأمية لدى المتعلمين.

ثالثا :أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في :

- ✓ أهمية ومكانة محو الأمية في الفكر التربوي المعاصر .
- ✓ الحاجة المجتمعية لمحو أمية كل فرد في المجتمع ليتمكن من المساهمة الفعالة في تنمية وتطور المجتمع .
- ✓ الحاجة لمعرفة إذا كان منهاج محو الأمية يلبي احتياجات المتعلمين .

رابعا : أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في :

- ✓ تسليط الضوء على موضوع محو الأمية .
- ✓ معرفة مدى قدرة منهاج محو الأمية على تحسين قدرات ومهارات المتعلمين .
- ✓ إبراز الأهداف التعليمية والاجتماعية لمحو الأمية .

✓ معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية والاجتماعية لمحو الأمية من وجهة نظر المتعلمين .

خامسا : مفاهيم الدراسة

إن تحديد مفاهيم أي دراسة أو بحث علمي يعد أمر في غاية الأهمية . فكلما تم تحديد مفاهيم الدراسة بصورة دقيقة وواضحة كلما كان في ذلك تسهيل لإدراك المعاني والأفكار التي يقصدها الباحث في بحثه .

وتتمثل مفاهيم الدراسة في هذا البحث فيما يلي :

- **الاتجاهات :**

يعرف الاتجاه :

– على أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي تنظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة . (خليل عبد الرحمان المعايطة ،2007: 146)

- وهو استعداد مكتسب ثابت نسبيا لدى الأفراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص و أن كل منا لديه اتجاه نحو الآخرين واتجاه نحو ذاته فقد يحترم نفسه أو يذلها .و إن كل شخص منا لديه اتجاهين الأول خاص شخصي واتجاه عام . الاتجاه الشخصي هو مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياته وظروفها . واتجاهات عامة أو اجتماعية وتضم اتجاهات نحو الموضوعات والأحداث العامة .(محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي ، 2009 : 14)

– ويعرف أيضا بأنه : استعداد نفسي في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا ، حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية

أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع ، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة ، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة الموافقة والمعارضة والمحايدة .

- ويعرفه جابر نصر الدين الاتجاهات بأنها : مجموعة من النزعات أو الاستعدادات المكتسبة التي توجه استجابات الفرد نحو موضوع ما وهي ثابتة نسبيا يمكن تغييرها وتعديلها .(جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي ، 2006 : 92)

- و عرفه عمر ماهر بأنه : استجابة عامة عقلية و نفسية عند الفرد ، نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها ، تنظمها و توجهها خبراته السابقة فيها بما يكفل تقييمها و تعميمها على سلوكياته الكلية في المواقف و الظروف المتشابهة المرتبطة بموضوع الاتجاه ، مما يجعله يتصف بأنه اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي . (عمر ماهر محمود ، 2003 : 168)

- **التعريف الإجرائي لمتعلم محو الأمية :**

هو كل شخص يلتحق بفصول محو الأمية و تعليم الكبار بغية اكتساب بعض المعارف و المهارات العلمية وتدارك كل ما فاتهم من معلومات لتحقيق التطور و التقدم .

- **التعريف الإجرائي لمحو الأمية :**

وهي عملية الوصول بالمتعلمين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب .

- **الأهداف التعليمية لمحو الأمية :**

الهدف :

هو تعبير عن القصد والنية والرغبة وعن الأثر المرغوب تحقيقه في الأشياء ويمثل الغاية التي يسعى المرء إلى تحقيقها (محمد صلاح مجاور وفتحي الدّيب ، 1976: 9) .

الأهداف:

تعرف بأنها نتاجات تعليمية مخططة على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته ، وبشكل يلبي احتياجاته . (محمد حسن حمادات ، 2009 : 127)

أما **الأهداف التعليمية** :

فهي تنبثق من الأهداف التربوية وترتبط بهاو تختلف عنها في أنها محدودة ومفصلة ويعبر عنها من جانب المتعلم ، أي هي المراد تعلمه من قبل المتعلم باعتبار ذلك السلوك هو الناتج التعليمي المراد بلوغه عند نهاية عملية التعليم . (هادي مشعان ربيع، 2008 : 36)

– التعريف الإجرائي للأهداف التعليمية لمحو الأمية :

صياغة تعبر بدقة عن التغير المرجو حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية معينة .

- **التعريف الإجرائي للأهداف الاجتماعية لمحو الأمية :**

وهي صياغة تعبر عن الرغبات أو النتائج المراد التوصل إليها والتي تؤدي إلى إحداث تغيرات في الحياة الاجتماعية للمتعلم من حيث علاقاته الاجتماعية ومكانته في المجتمع وكذا تطويره لمجتمعه .

المصطلحات ذات العلاقة :

- **تعليم الكبار :**

ويعرف بأنه مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطريقة نظامية أو غير نظامية ، والتي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع ،قدراتهم ويثيرون معارفهم ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية ، وأن يسلكوا بها سبيلا جديدا لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم .(محسن خضر و حامد عمار ، 2008 : 213)

- وهو إتاحة الفرصة للكبار الذين أتموا المرحلة الأساسية ، للحصول على احتياجاتهم التعليمية والثقافية ، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وخبراتهم بالقدر الذي يساعدهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي ويتيح لهم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعهم ، وتقدمه في إطار فلسفة التعليم المستمر .(علي أحمد مدكور، 2007 : 316)

- ويعرف تعليم الكبار كذلك بأنه : مجموعة الجهود التربوية التي تقدم للكبار ، خارج حدود التعليم النظامي بهدف معالجة القصور في حصيلتهم من التعليم النظامي ، وزيادة كفاءتهم وقدراتهم المهنية والاقتصادية والثقافية والسياسية .(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 35-36)

– التعريف الإجرائي لتعليم الكبار :

هو التعليم الذي يعطي للذين تجاوز سن التمدرس فرصة أخرى وثمينة للتعلم بعد ما فاتهم ، ذلك لظروف اجتماعية واقتصادية أو صحية ، إذ تزودهم بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات الأساسية التي تساعدهم على أداء الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يقومون بها على نحو أفضل .

سادسا : الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى :

دراسة الباحثة "قلمين أوريدة" لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية تحت إشراف الدكتور بلوم محمد ، حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان :"القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية و علاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات " ، و هي دراسة ميدانية للأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة 2011-2012 و تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما هي العلاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية و الدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات ؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- هل هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية ؟
- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن؟
- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن ؟
- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن ؟

و لقد تمثلت أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- معرفة القيم الاجتماعية التي يركز المبرمج في محو الأمية على نقلها للأمهات ، و مدى تأثيرها على دورهن التربوي.

– معرفة المقاصد من إدراج هذه القيم الاجتماعية ، هي خلق إنسان مجدد أو تعديل قيمه لتكون متفقة مع القيم المرغوبة في إستراتجيات مجتمعه بغية أن يصبح فعالا فيه .

– معرفة هل تهتم الدولة أو المبرمج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار باختلاف الفئات العمرية أو البيئية للمتعلمات معرفة المقاصد من إدراج هذه القيم الاجتماعية ، هي خلق إنسان مجدد أو تعديل قيمه لتكون متفقة مع القيم المرغوبة في إستراتجيات مجتمعه بغية أن يصبح فعالا فيه .

- و في منهجية الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى ، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على:

– استمارة مقابلة : و تم تطبيقها مع أمهات من مجتمع الدراسة البالغ عددهن خمسون أم في مجال الدراسة الذي تم تحديده

– الملاحظة : بدون مشاركة

– المقابلة : وتم الاعتماد على نوعين من المقابلة : مقابلة حرة ومقابلة مقننة مع المعلمات

– الوثائق و السجلات : وتعتبر سند مكمل للأدوات المستخدمة في البحث

- عينة الدراسة : اعتمدت على العينة القصدية المتمثلة في كتب اللغة العربية للأطوار الثلاثة من مقررات محو الأمية وتعليم الكبار حيث تم اختيار ستة قرى قصدية تحوي على فصول محو الأمية لتعليم النساء
- نتائج الدراسة : توصلت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية :

– أن القيم الاجتماعية المدرجة في البرامج هي قيم اجتماعية تتعلق بمختلف أوجه حياة الأمهات الريفيات محل دراستنا . وقد جاءت لتعزيز دورهن التربوي مع أولادهن من حيث المعاملة و التوجيه التربوي و المتابعة الاجتماعية سواء داخل البيت أو في المحيط الاجتماعي أو فيما يتعلق بمستقبلهن و مستقبل أولادهن .ومن خلال هذا الطرح توصلت الباحثة بأنه هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية .

- نجد أن هناك علاقة بين القيم الاجتماعية التي اكتسبتها الأمهات من مقررات محو الأمية والمتمثلة في قيمة الأسرة والعلاقات الأسرية و قيمة الحوار و قيمة الصبر و قيمة الرحمة و الرفق بالضعفاء و قيمة الصدق وقيمة الأمانة وقيمة تحمل المسؤولية بكل ما جاءت به هذه القيم الاجتماعية من معاني مختلفة و معاملة الأمهات الريفيات لأولادهن و منه فقد تم التوصل إلى أنه هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن بنسبة كبيرة .
- أن الأمهات يعملن بما اكتسبته من قيم اجتماعية على توجيه أولادهن اجتماعيا إلى طلب العلم نظرا لما يصنعه للإنسان من مكانة اجتماعية والعمل و الاعتماد على النفس لأنه يجلب منفعة كبيرة للفرد ومحيطه واحترام حقوق الحوار لأنه يصنع قنوات تواصل مع الأخر وبالتالي هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي التي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن بنسبة .
- أن القيم الاجتماعية المتعلقة بهذه الفرضية و المتمثلة في قيمة الأسرة و العلاقات الأسرية و قيمة طلب العلم. وقيمة الحوار و قيمة الأصالة لها تأثير كبير على المتابعة الاجتماعية التي يقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن وبالتالي هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن بنسبة كبيرة .

أما النتيجة العامة التي توصلت إليها الباحثة هي :

- أن الأمهات الريفيات اللواتي درسن في فصول محو الأمية و واظبن على الحضور و الانضباط هن أكثر اكتسابا للقيم الاجتماعية المدرجة في نصوص القراءة مما جعل هذه القيم تؤدي للتغير الايجابي الكبير من خلال قيامهن بدورهن التربوي اتجاه أولادهن وذلك من حيث المعاملة و التوجيه الاجتماعي و المتابعة الاجتماعية .

2. الدراسة الثانية :

دراسة الباحث " رابح بن عسى " لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية تحت إشراف الدكتورة "سعاد عباس غوفي " ، حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان :" انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية و العلاقات الاجتماعية " ، و هي دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي 2010-2011 و تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما هي انعكاسات محو الأمية على البناء الاجتماعي ؟

و قد اندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلان فرعيان تمثلا في :

- ما هي انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية ؟
- ما هي انعكاسات محو الأمية على العلاقات الاجتماعية ؟

و لقد تمثلت أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- تحديد الوعي بأهمية محو الأمية في تشكيل نموذج شخصية تفاعلية في المجتمع ذات الأثر على البنية المجتمعية .
- محاولة الكشف على مدى قدرة برامج محو الأمية على تحسين قدرات الأفراد و مهاراتهم وتمكينهم من تطوير أنفسهم و النهوض بمجتمعهم .
- محاولة معرفة مدى التأثير الايجابي للدارسين من الناحية الأسرية و العلاقات الاجتماعية والوعي الاجتماعي .
- محاولة الكشف عن المرامي البعيدة و قريبة المدى التي تسعى برامج محو الأمية إلى تحقيقها بالنسبة للأفراد الدارسين .

- و في منهجية الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على:

- الملاحظة : و تم الاعتماد على الملاحظة بنوعيها البسيطة والملاحظة بالمشاركة وتم الاستناد عليها للتأكد من صدق الإجابة على أسئلة الاستمارة .

– المقابلة : و تم إجراء مقابلة حرة مع مدير الملحقة بغرض الحصول على صورة حقيقية لواقع محو الأمية في بلدية بسكرة وبالخصوص زريبة الوادي .

– استمارة مقابلة: حيث أجريت مقابلة مع الدارسين و المعلمين و المسؤولين عن مدارس محو الأمية .

– الوثائق و السجلات : بواسطة هذه الأداة تم جمع البيانات الكمية و الإحصائية التي تفيد الباحث و تعطي واقعية أكثر .

- عينة الدراسة : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة عشوائية قصدية و قد تم اختيار نسبة 10 % من عدد الدارسين و يقدر عددهم 100 دارس إحصائيا .
- نتائج الدراسة : توصلت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية :

– نتيجة التساؤل الأول : تأكد لنا أن هناك علاقة وطيدة و إحصائية بين محو الأمية و الوظائف التي تمارسها الأسرة حيث يكون لها انعكاس و أثر واضح على مختلف هذه الوظائف . و تتجلى من خلال إجابات المبحوثين حيث اتضح ذلك في :

*التعامل بشكل ايجابي في العلاقات الزوجية من خلال حسن المعاملة ، التسامح التآلف و الاحترام المتبادل بين الزوجين ما انعكس ايجابيا على تربية الأولاد و هذا يعود بطبيعة الحال إلى الاستقرار الحاصل في الأسرة إضافة إلى زيادة معرفة الدارس لحقوقه (الاحترام المتبادل الإنفاق ، الطاعة ، التربية ...) و المطالبة بها والواجبات (التعليم الرعاية ..) و الالتزام بها داخل الأسرة إضافة إلى التعامل الحسن مع الزوجة و اختيار التربية في تنشئة أبنائهم .

*كما يتضح من خلال زيادة قدرتهم على تنظيم و تسيير شؤون حياتهم الأسرية ، فيما يتعلق بالمسائل الصحية (صحة الأبناء ، زيارة الطبيب ، تقديم الأدوية .....) و الغذائية (احترام مواعيد الأكل ، تناول الأطعمة ذات الفائدة الصحية ، غسل اليدين ...) و التربوية (تعريف أبنائهم بحقوقهم و واجباتهم ، كيفية التعامل مع الوالدين و الإخوة والغير .....)

*قدرة الدارسين على مساعدة أبنائهم و أقاربهم في إعداد وتحضير الدروس ، و قدرتهم في المساهمة في تقديم آرائهم فيما يخص التخطيط لمستقبل أبنائهم ، وكذلك تنوع الأساليب في تربية الأبناء بين اللين و الحرية .

– نتيجة التساؤل الثاني : من خلال المعطيات المتحصل عليها و المستفادة من إجابات المبحوثين يتبين لنا أن هناك علاقة واضحة وجلية بين محو الأمية و انعكاسها على مختلف العلاقات الاجتماعية و تمثل ذلك من خلال : * علاقة الدارس بجيرانه حيث أصبح له وعي متزايد و اهتمام واضح بأهمية الجيرة و محاولة تحسينها من خلال التزامه بواجباته معهم و زرع قيم التسامح و التعاون و التكافل ....هذه القيم التي تعلمها واستقاها من هذه المراكز .

*إضافة إلى أنه أصبح لديه وعي متنامي باتكيت الزيارة ما يؤدي إلى توطيد العلاقات الاجتماعية و إعادة بعثها من جديد بين الأقارب و الجيران و تحسينها .

*كما تتجلى من خلال توليد الإحساس لديه و الشعور بالانتماء إلى مكان عمله و ذلك من خلال كسب الثقة في نفسه و إبداء رأيه و المشاركة في الحوار والدفاع عن حقوقه في مجال عمله .

*كما يبدو من خلال إكساب الدارس لمكانة علمية و ثقافية تمكنه من التدرج في السلم الاجتماعي و بهذا الحصول على مكانة محترمة بين جماعة الرفاق .

*إضافة إلى قدرة الدارس على طرح مختلف المواضيع الاجتماعية (الهجرة ، الفقر ، الطلاق ..) و الدينية (الصلاة ، الزكاة ، الصوم ...) و الاقتصادية (البطالة ، الدخل ، ...) و بدرجة أقل المواضيع السياسية و معالجتها بشكل موضوعي و علمي .

*وكذلك من خلال تقييم الدارس لمجموعة من النصائح الهادفة إلى تحسين سلوك الغير و التأثير في الآخرين وإكسابهم ثقافة واعية وايجابية اتجاه محيطهم .

* وأيضا من خلال ثقافة التنظيم الذي أصبح يتمتع بها الدارس في محو الأمية من خلال إدراكه لمفهوم المواطنة التي تعني حقوقه و واجباته اتجاه المجتمع و الوطن و تجسيد ذلك من خلال المشاركة الفعالة والانخراط في مختلف الجمعيات وهذا بغية المشاركة المنظمة و العلمية في تحسين أوضاع الحي.

توظيف الدراسات السابقة :

- تم الاستعانة من كلا الدراستين في إعداد البحث الحالي و تهيئته من الناحية النظرية والتطبيقية و كذلك الناحية المنهجية.
- إلقاء نظرة على الجانب النظري للأمية ومحو الأمية وقد ساعدنا هذا في وضع تصور حولهم .
- كما ساعدت في هذه الدراسات على وضع تصور حول كيفية سير الجانب التطبيقي للدراسة.
- وتم الاستعانة حيث ساعدتنا في جانب التحليل و التفسير المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها في بحثنا هذا.

الفصل الثاني:مدخل عام للأمية ومحو الأمية

تمهيد

أولا: ماهية الأمية

1.1.تعريف الأمية

2.1.أسباب الأمية

3.1.أنواع الأمية

4.1.أثارها على الفرد والمجتمع

ثانيا:ماهية محو الأمية

1.2.تعريف محو الأمية

2.2.أهمية محو الأمية

3.2.جهود محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر

4.2.الانخراط في برامج محو الأمية

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الأمية عقبة في طريق التقدم في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية ، و تعتبر محنة على الأفراد من حيث حرمانهم من حقوقهم و عجزهم عن القيام بواجباتهم ، و محنة على المجتمع من خلال حرمانه من الاستفادة من جميع الطاقات و القدرات البشرية الدافعة نحو التقدم الحضاري ، حيث يعود انتشار هذه الظاهرة لعدة عوامل من بينها الانفجار السكاني .

لذا من الواجب على الأفراد التعلم و المعرفة و التصدي لظاهرة الأمية ، فمحو الأمية مسؤولية واجبة على الجميع و ذلك بالإسهام الجدي ماديا ومعنويا لاقتلاع جذور الأمية التي تعتبر آفة خطيرة على الجميع و تمكين المجتمع من تجاوزها ليحقق سبيله إلى التقدم في جميع المجالات .

و الجزائر تعتبر من بين المجتمعات التي اهتمت بهذه الظاهرة وعملت على القضاء عليا من خلال الجهود التي بذلتها من عهد الاستعمار و إلى حد اليوم بإتباع إستراتيجية وطنية تعمل على التخلص من الأمية وتقليص نسبتها والنهوض بالمجتمع لمواكبة التطور الحضاري الحاصل في العالم اليوم .

أولا: ماهية الأمية

1.1: تعريف الأمية :

لغة : نسبة إلى الأم ، أو الأمة ، ومن لا يقرأ زلا يكتب (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 ، : 3)

والأمية مؤنث الأمي وهو مصدر صناعي معناه الغفلة والجهالة ، وقيل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأمي ، لأن أمة العرب لا تكتب ، ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ويقرأ من الكتاب . (إبراهيم مصطفى وآخرون ، دس: 215)

اصطلاحا :

عرفها الدكتور أحمد زكي بدوي بأنها : عدم معرفة القراءة والكتابة والشخص الذي يعرف القراءة ولكنه لا يعرف الكتابة يسمى شبه أمي . (أحمد زكي بدوي ، دس : 207)

وترى **منظمة اليونسكو** : أن الإنسان يكون أميا كليا عندما يكون عاجزا عن فهم نص قصير وسهل فيما يخص حياته اليومية وهذا معناه عدم حصول الفرد على أدنى درجة من التعلم تجعله يندمج في المجتمع ويسير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره . (غضبان أحمد حمزة ، دس : 265)

وتعرف اليونسكو الأمية : على أنها عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة ، أو أنه كل سلوك يتعارض مع نظام الحضارة المعاصرة ، ومع أسلوب إنتاجها ، ومع نمط الارتقاء بها ، ومع فلسفتها السياسية والاجتماعية .(منظمة اليونسكو ، 2006 : 157)

ويعرفها عبد الغني عبود :أنها الجهل بالقراءة و الكتابة والغفلة والجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة والكتابة (عبد الغني عبود ،151:1992)

ومن خلال ما تم طرحه يتضح أن الأمية تعتبر ظاهرة اجتماعية تمس الفرد والمجتمع ، وهي عدم مقدرة الفرد على الإلمام بمهارة القراءة والكتابة و بالتالي بقاء الفرد عاجزا على التكيف مع مستجدات الحياة والتطور .

2.1: أسباب الأمية :

يعود ارتفاع وتفشي ظاهرة الأمية إلى أسباب عديدة ومتنوعة نذكر منها ما يلي :

1.2.1. الأسباب السياسية :

- ضعف الكفاية الداخلية لأنظمة التعليم التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من التعليم.
- عدم تطبيق التعليم الإلزامي بشكل كامل .
- عجز معظم الحكومات عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية .
- عدم جدوى الإجراءات التي تتخذ بشأن مكافحة الأمية .(شبل بدران ، 2004 : 25،26)

2.2.1. الأسباب التاريخية :

- توفير تعليم شعبي لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة .
- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل و محدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية و الثانوية .

3.2.1. الأسباب التعليمية :

- عجز المدارس عن استيعاب جميع التلاميذ الذين هم في سن الإلزام بسبب تزايد عدد السكان فوق الإمكانيات المتاحة .
- انخفاض نسبة الكفاية الداخلية للنظام التعليمي نتيجة لظاهرتي الرسوب والتسرب .

- البيئة المدرسية السيئة فكثير من المدارس أبنيتها قديمة وأجهزتها غير ملائمة ، وأيضا قد يكون النظام المدرسي نظاما يستند إلى العنف والقسوة ، وتوقيع العقاب كوسيلة علاجية وهذا ما يؤدي إلى الهروب من المدرسة أو العكس فقد يكون النظام السائب متراخيا خاليا من الرقابة والضبط ، مما يشجع على وجود الفوضى والهروب من المدرسة .
- ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي و ما ينتج عنه من انخفاض في نسبة الكفاية الداخلية للنظام التعليمي و خاصة في المرحلة الابتدائية نتيجة لظاهرتي الرسوب و التسرب .
- عودة كثير من الأطفال إلى الأمية بعد تركهم المدرسة الابتدائية قبل نهايتها ، أو بعد نهايتها ، ولاسيما أذا عادوا إلى بيئة أمية جاهلة .

4.2.1. الأسباب الاجتماعية :

- الزيادة في النمو السكاني .
- عدم تهيئة البيت لجو الاستذكار والاطلاع وانشغال الطفل في أعمال الأسرة كأن تساعد البنت أمها في أعمال المنزل أو يشارك الولد في أعمال الأب المتصلة بكسب معيشته.
- وجود حياة أسرية مضطربة تحول دون الاستذكار والتحصيل .
- تخلف الأسرة الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم قدرة الآباء على سد المصاريف المدرسية ، والفقر حيث أنه ينتج عن الفقر أن الأولاد من حقهم في السلع والخدمات التي يحتاجها للبقاء والنمو ، و حقهم في وسائل اللعب و التسلية في المنزل و وعيهم بأنهم متخلفون ثقافيا عن الطبقة الوسطى و العليا في المجتمع هذا فضلا عن الحرمان المادي الذي يأثر على اتجاهاتهم . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 103- 113)

3.1. أنواع الأمية :

تتعدد أنواع الأمية بالرغم من أنها جميعا تدور حول معنى ، الجهل بالأساسيات في هذا المجال أو ذاك ، وسوف نتطرق إلى أبرزها وهي على النحو التالي :

1.3.1. الأمية الفردية : وهي الأمية الأبجدية ، أو الهجائية ، أو ما يسمى فك الخط أي عدم معرفة الحروف الهجائية ، و عدم التمكن من نطقها نطقا سليما ، وبالتالي عدم معرفة قراءة الكلمات ، والتعرف عليها تعرفا صحيحا ، وكذلك عدم التمكن من قراءة وكتابة الأعداد ، والإلمام بقواعد الحساب .

2.3.1. الأمية الاجتماعية الثقافية : وتعني عدم فهم الأفراد لمشاكل حياتهم و عدم تمكنهم من حلها ، و بالتالي عدم معرفة حقوقهم وواجباتهم ، بالإضافة إلى عدم الإسهام في تطوير أمتهم من جميع الجوانب

3.3.1. الأمية الوظيفية : أي عدم امتلاك الفرد لمهارات العمل ، وبالتالي انخفاض في كفاءته الإنتاجية وذلك لعدم توظيفه لمهارة القراءة والكتابة والحساب ، من اجل زيادة فعاليته وقدرته على أداء عمله بأكثر فعالية وقدرته على الإنتاج (إبراهيم عبد الله ناصر و عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 362 ، 363)

4.3.1. الأمية الحضارية : وتعني عدم معرفة واكتساب الفرد للمعلومات و الأمور والقضايا الحضارية الأساسية المحيطة ببيئته ومجتمعه والتي متمحورة حول المسائل الاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية والثقافية . (إ حسان محمد الحسن ، 2005 : 235 - 536)

5.3.1.الأمية الصحية : ويقصد بها الجهل بالمبادئ الأساسية للصحة والغذاء ، وعدم معرفة طرق العدوى وأساليب العلاج .

1.3.6.الأمية الاقتصادية : وهي الجهل بأولويات الإنتاج ومبادئ الاستهلاك السليم و الإنفاق و الاستثمار في الحياة .

1.3.7. الأمية السياسية : ويقصد بها الجهل بالحقوق والواجبات الأساسية للمواطن الصالح وعدم المشاركة في الحياة السياسية والانتخاب الحر وغير ذلك .

1.3.8.الأمية التقنية : وتعني الجهل بمعلومات تتصل بعمل بعض الأجهزة وصيانتها وترشيد استخدامها على

أساس أن مشكلة الأمية في أبعادها الحقيقية تعني تخلف اجتماعي في المجال الفكري التقني وما يرتبط بها من تخلف في العادات السلوكية يقف عقبة في سبيل تحقيق تنمية المجتمع وأفراده . تعليما وتدريبا وتوظيفا . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 100)

4.1. آثار الأمية على الفرد والمجتمع :

إن ظاهرة الأمية أصبحت ظاهرة اجتماعية تمس حياة الفرد والمجتمع ولها أثار بالغة الخطورة على كليهما حيث تتمثل فيما يلي :

1.4.1.أثارها على الفرد :

- صعوبة تعامل الشخص الأمي مع الآخرين .
- يؤدي الجهل بالقراءة والكتابة بين الأفراد إلى إهمال أبسط القواعد الصحية .
- عد قدرة العامل الأمي على إتباع التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة والإدراك الواعي بأهمية الالتزام بقواعد الأمن الصناعي ، وزيادة مشكلات الإدارة بين العمال لفقدان وسيلة الاتصال ، لهذا كان العمال الأميون أكثر العناصر خروجا عن نظام المؤسسات ، وكذا عدم احترام مواعيد العمل .

2.4.1. أثارها على المجتمع :

- تؤدي الأمية إلى نشر البطالة والفقر .
- زيادة معدلات الانحراف .
- انتشار حالات اللاوعي لدى الكثير من الأميين.
- انقسام المجتمع إلى أغنياء يزدادون غنى ، و إلى أميين و فقراء يزدادون فقرا ، غياب الطبقة المتوسطة ، وزيادة الفجوة الكبيرة بين طبقات المجتمع .
- صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة للبلاد .
- بطء معدلات التنمية وتعطيل الكثير من خططها .(أمينة العمري ، 2011 : 24 ، 25)

ثانيا : ماهية محو الأمية

1.2. تعريف محو الأمية :

لغة : جاءت كلمة محو بمعنى : محاه يمحيه محيا ، أو محاه يمجوه محوا كلها بمعنى واحد . هو إذهاب أثر الشيء وإزالته فهو ممحي وممحو . ومحى الله الذنوب أي غفرها . (محب الدين مرتضى الزبيدي ، 1988 : 338)

اصطلاحا :

- لقد تم تطور مفهوم محو الأمية مع تطور إدراك المجموعة الدولية للحق في التربية حيث يصرح الإعلان العالمي حول التربية للجميع في مادته الأولى : ينبغي تمكين كل شخص —سواء أكان طفلا أو راشدا — من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعليم ، وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية مثل : القراءة ، الكتابة ، التعبير الشفهي الحساب ..... وكذا المضامين الأساسية للتعلم كالمعرفة والمهارات التي يحتاجها البشر من أجل البقاء لتنمية كافة قدراتهم والعيش والعمل بكرامة ، وهذا للمساهمة الفعالة في عملية التنمية وتحسين نوعية حياتهم واتخاذ قرارات مستنيرة (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، 2005 : 37)
- وتعرف محو الأمية على أنها إلمام الفرد بمهارات الاتصال الرئيسية ، وهي القراءة والحساب ليصل مستواه التعليمي في هذه المهارات إلى مستوى التلميذ الذي انهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (مسارع حسن الراوي ، 1997 : 67)
- وهي تعليم البالغين والأطفال الذين تركوا المدرسة القراءة والكتابة لإعطائهم المهارات الضرورية لدخول سوق العمل ومشاركتهم الإنتاجية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2000 : 22)

- وتعرف أيضا بأنها : القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب ، لكي يؤدي الفرد وظيفته ،ويتطور في المجتمع على نحو فعال (منظمة اليونسكو ، 1988 : 159)
- فمحو الأمية يجب أن لا ينظر إليها بمعزل عن نظام التربية في أي مجتمع من المجتمعات ، وهناك فرق كبير بين محو الأمية الأبجدية وهي أبسط صور محو الأمية وبين محو الأمية في مفهومها الشامل والمتكامل ، والذي يعتبر مرادفا للتربية بمعناها الواسع .

فإذا كان الأمي الأبجدي هو الإنسان الذي تعدى سن العاشرة ، ولم يتلقى نوعا من التعليم يستطيع فيه القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والضرب والقسمة ، وهو غير مسجل أو ملتحق في مدرسة أو معهد من معاهد التعليم .

فمحو الأمية الشامل و المتكامل ، يعني التطبيع الاجتماعي وزيادة الفهم والإدراك ، وزيادة القدرة على السيطرة على الطبيعة ، وزيادة المعرفة والوعي بالأساليب الحياتية ، بأوسع معنى للحياة . (إبراهيم عبد الله ناصر و عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 362)

وبالتالي تعتبر محو الأمية خطوة هامة بهدف تحسين مستوى المعيشة ، للفرد والمجتمع من خلال رفع مستوى وعي الأمي ليصبح قادرا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله ، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

2.2. أهمية محو الأمية

يعتبر التعليم والقضاء على الأمية من أهم المطالب التي تسعى لتحقيقها المئات من المشروعات القومية و الدولية حيث اكتسب النظام التعليمي و محو الأمية أهمية و ضرورة هامة في حياة المجتمع المعاصر ، و ذلك لما يلعبه من دور بارز في حياة المجتمعات و الأفراد على السواء (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 41) .

حيث أنه يلعب دورا هاما في إعداد رأس المال البشري لأنه ينمي قدرات الأفراد و يزودهم بالمعارف و المهارات ويزودهم و يرفع مستواهم الصحي كما يزيد من فرص مشاركتهم السياسية و تمكينهم من المساهمة بشكل أفضل في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لبلادهم و بالتالي يؤدي إلى تقليص الفقر و المرض و الجهل و التخلف ، فلإنسان إذن هو محور التنمية و وسيلتها و غايتها ، في حين أن التنمية البشرية هي أساس التقدم و التطور والتعليم هو أحد الركائز الأساسية لإعداد القوة البشرية المدربة و المؤهلة ، و ينطبق هذا كله على محو الأمية وهو أيضا يعلم الأفراد الممارسة الصحيحة في أداء واجباتهم و الاستفادة من حقوقهم ، فالتعليم و محو الأمية يهدفان للعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين الأفراد في المجتمع ، و يؤدي ذلك إلى التماسك الاجتماعي بينهم وتحقيق التعاون ، إذ أن كل حركة وتغير لا يكتب له النجاح إلا إذا صاحبه وعي اجتماعي عن طريق التعليم ونشره على كل أفراد المجتمع (تركي رابح ، 1990 : 339 ، 389) .

حيث أنه أصبح ينظر إلى التعليم حاليا على أنه أداة هامة في التحول الاجتماعي ، و ينظر إلى ذلك من خلال وجهتي نظر أولهما : منظور مثالي يرى أن التعليم عموما ومحو الأمية وتعليم الكبار خاصة يرميان إلى تحقيق إنجاز أهداف المجتمع الذي يعمل فيه مثل دوره في مجال التنمية التكنولوجية ، أو أهداف اجتماعية مثل : مساهمة النظام التعليمي في خلق نمط من المجتمع يعتمد على المساواة أو خلق شخصية مسئولة و مشاركة ، من خلال دوره في الوعي الاجتماعي الذي يقدم لأعضاء المجتمع .

أما المنظور الثاني فهو منظور إمبيريقي ، يعطي صورة حقيقية لواقع الدور الذي يقوم به التعليم في المجتمع في الجوانب المختلفة للواقع الاجتماعي . و الموقف العالمي اليوم لم يعد بنظر إلى الأمية نظرة سهلة ، بل دفعته التجارب إلى الإيمان بأن محو الأمية والقضاء عليها ، مسألة في غاية الصعوبة و التي تبدو خاصة عند التطبيق .

و توجه هذه الدراسة النظر إلى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقة التعاونية بين الدارسين في مراكز محو الأمية والعاملين في هذه المراكز ، و تكتسب هذه الدراسة أهمية ميدانية من حيث أنها تثير في أذهان العاملين بها والدارسين فيها الدور المنتظر من الدارسين فيما لو عملوا مع العاملين من أجل فهم أفضل لاحتياجات الدارس والعمل على تلبيتها .

و تبدو أهمية تعليم الكبار في أنها تستكمل الدور الذي يلعبه التعليم النظامي و دعم مسيرته في إطار توجهات إنسانية و تنموية ، و مع تزايد التغير شكلا و مدى وحجما ، زادت أهمية محو الأمية و تعليم الكبار باعتباره وسيلة فعالة للتواؤم مع التغير بكل أبعاده . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 42 ، 43)

3.2. جهود محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر :

إن جهود الجزائر في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ليست وليدة عهد الاستقلال بل تعود إلى فترة الاحتلال الفرنسي و تحديدا إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى ، و هي الجهود التي بدأها الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1912 ثم توسعت هذه الحركة بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 التي كان من أبرز أهدافها محاربة الجهل والأمية والتصدي لمخططات الاستعمار .

أما بعد الاستقلال فقد دخلت جهود مكافحة الأمية مرحلة جديدة ، حيث تمت معالجتها في إطار عملية التنمية الشاملة .

و قد انطلقت الحملة ضد الأمية في الجزائر بصفة رسمية سنة 1963 ، حيث تشكلت **اللجنة الوطنية لمكافحة الأمية** ، برعاية حزب جبهة التحرير الوطني ، وفي عام 1964 أنشئ **المركز الوطني لمحو الأمية** تحت رعاية الإشراف القومي على عملية محو الأمية وقد حددت مهام هذا المركز ، وبعد فترة الركود التي عرفتها أواخر الثمانينات ، ففي سنة 1991 شرع المركز الوطني لمحو الأمية بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في تنفيذ برنامج محو أمية المرأة والفتاة الذي يمتد إلى غاية عام .1996

وفي سنة 1995 صدر مرسوم تنفيذي تحول بموجبه المركز الوطني لمحو الأمية إلى **الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار** . و بناءا على المهام الجديدة التي أسندت إلى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أصبحت مهمة هذا الجهاز تتمثل في وضع البرامج ، وتكوين وتدريب المعلمين و توفير الوسائل التعليمية و متابعة و مراقبة وتقويم أنشطة محو الأمية و تعليم الكبار ، أما مهمة تنفيذ البرامج و الخطط ميدانيا ، فقد أوكلت إلى الجمعيات المستقلة التي تنشط في الميدان و التي يزيد عددها عن 50جمعية ، منها 16 جمعية متخصصة في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار .

و من أكثر الجمعيات المتخصصة في ميدان محو الأمية ، و أكثرها شهرة و انتشار في الميدان **الجمعية الجزائرية لمحو الأمية (اقرأ)** و هي جمعية وطنية ، ذات طابع تربوي ، تثقيفي ، تكويني و خيري تعمل على نشر الوعي ومحاربة الجهل و الأمية (جمال فنيط ، 2008/2007 : 93 ، 103) .

و لقد أكدت الدراسات أن نسبة الأمية كانت شبه منعدمة قبل الاحتلال الفرنسي لتصبح 92% خلال السنوات الأخيرة بعد الاستقلال ، و قد أوضحت السيدة عائشة باركي رئيسة جمعية اقرأ في منتدى الشهاب لعام 2007 أن الجزائر قامت بخطوات هامة في تقليص الظاهرة .

و لقد تم بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية ، و في رسالة مؤرخة في 07 جانفي 2004 ، أعطى فخامة رئيس الجمهورية إشارة واضحة الدلالة و التي تعكس الأهمية القصوى التي توليها أعلى السلطات في البلاد لموضوع الكفاح ضد الأمية .

و من بين التوجيهات التي حملتها الرسالة الرئاسية بعض الأفكار القوية التي تستحق اهتماما خاص و يتعلق الأمر بـــ:

- إعادة النظر في أساس المشكلة ، وتحديد آليات جديدة تسمح بتنفيذ سياسة محو الأمية .
- إسهام الجمعيات المحلية ، و تحفيز التعاون فيما بين مختلف الشركاء ، بما في ذلك القطاع الخاص .
- تعبئة وبحكمة لمجموع هياكل الاستقبال ، الطاقات البشرية و الوسائل المادية المتوفرة ، و الاستعانة بوسائل التدخل العصرية .
- وضع شبكة وطنية مندمجة ومنسجمة مفتوحة على مؤسسات التعليم والتكوين .
- تحقيق التوازن بين دوري القطاع العمومي والخاص من خلال إسهام متنامي للمنظمات الاجتماعية غير الحكومية وللمجتمع المدني عموما .

وبهذه المواقف التي لا يكتنفها غموض ، تؤكد الدولة الجزائرية إرادتها في تجسيد مبدأ مساواة الجميع في التربية القاعدية و تحديد انضمامها إلى الالتزامات المتخذة في إطار المنظمات الدولية.

و هنا يجدر التذكير بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بانطلاق عشرية محو الأمية ، ففي رسالته بتاريخ 2003/03/13 بمناسبة انطلاق هذه العشرية ، و في مرافعته المقنعة ذكر المدير العام لليونسكو السيد كايشيرو ماتسيرا بأنه يوجد اليوم في العالم واحد من خمسة من سن 15 سنة فما فوق لا يستطيعون الاتصال بوسائل القراءة والكتابة ..... و فضلا عن ذلك فقد أكد أحد الأهداف الواردة في إطار عمل دكار الذي اعتمده المنتدى العالمي للتربية للجميع المنعقد في دكار (السينغال) في عام 2000 ، و هو المتمثل في تحقيق تحسين بنسبة 50% في مستويات محو الأمية بحلول عام 2015 .(عناصر الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية ، 2005 : 1 ، 2)

لقد تدنت الأمية في الجزائر إلى نسبة 21.36% خلال سنة 2005 مقارنة مع السنوات الأخرى الماضية التي بلغت فيها الأمية 31.90% و يعود الفضل في تدني نسبة الأمية حسب الجهات المعنية بمحو الأمية إلى تمديد مدة التمدرس الإجباري ، و هو ما مكن من مضاعفة تعداد التلاميذ الكلي بعشر مرات من ثمان مائة ألف إلى ثمان ملايين تلميذ وهذا يعني ربع سكان الجزائر يزاول دراسته . فيما نتج عن إستراتيجية إجبارية التعليم ، تمدرس 93% من الأطفال اليوم المتراوحة أعمارهم ما بين 6 سنوات و 15 سنة إلى 13 سنة ، وسجل عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة لأول مرة ارتفاعا قياسيا في السنوات الأخيرة بالنسبة للدخول المدرسي 2006 بلغت 97% بعدما بلغت 83% في السنوات الماضية .

توحي النسب المقدمة باستقرار مستوى التعليم رغم أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر التراب الوطني فهي تقل في المناطق النائية التي تبعد فيها المدارس عن المداشر و المناطق السكنية مما يقلل من حظوظ التعليم بها نتيجة عجز الأولياء عن توفير وسائل نقل لأبنائهم باتجاه المدارس البعيدة ، وعادة ما تكون الضحية الأولى لهذه الظروف جراء خشية الأولياء على أبنائهم ولانعدام ثقافة تدريس البنات بهذه المناطق نتيجة العادات التي تضطر الفتاة

فيها مغادرة مقاعد الدراسة في سن مبكرة رغم تفوقها الدراسي لمساعدة الأم في أشغال البيت وفي تربية إخوتها أو لتكوين أسرة ، هذه الظروف هي التي ساعدت على ظهور نسب الأمية وسط الأطفال وبلغت 6 % . (رشيدة العمري صليحة العمري ، 2010 : 45)

ومنه فان الجزائر و منذ استقلالها اكتسبت رصيدا معتبرا من التجارب في مجال نشاطات محو الأمية و تعليم الكبار الأمر الذي يؤهلها لرفع التحدي بتقليص الأمية إلى نسب ضئيلة .

4.2. الانخراط في برامج محو الأمية

قبل الانخراط في برامج محو الأمية توجد هناك خطوات رئيسية يجب الإشارة إليها و هي :

- **التسجيل** :

– الفئات المستهدفة : كل فرد جزائري تجاوز عمره 15 سنة وفاتته فرصة التعليم أو انقطع عن الدراسة لأي سبب من الأسباب .

– تاريخ التسجيل : تبدأ عملية التسجيل ابتداء من أول سبتمبر وتنتهي في 31 أكتوبر .

– ملف التسجيل : يتكون من :

- استمارة المعلومات
- شهادة ميلاد ويعفى منها ذو الحالة الخاصة
- صورتان شمسيتان

– تسلم للدارس بعد التسجيل بطاقة الدارس وشهادة التسجيل

– أماكن التسجيل : ملحقة الديوان ، البلديات ، دور الشباب ، مقر الجمعيات ، المراكز الثقافية ، مراكز التكوين المهني ، المساجد ، المدارس القرآنية ، مراكز أخرى تحددها الملحقة حسب خصوصية المنطقة .

- تحديد الأفواج بعد ضبط قوائم التسجيل على المستوى البلدي وتسلم لمدير ملحقة الديوان الوطني لاستكمال الإجراءات اللازمة وهذا لانطلاق الدراسة في ظروف جيدة ، بحيث لا يقل عدد الدارسين عن 15 ولا يزيد عن 25 دارسا في الفوج الواحد (دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء ، دس : 2-3)

- **التصنيف** : بعد الانتهاء من عملية التسجيل يصنف الدارسون حسب المستوى حيث يجرى اختيار بشكل فردي يتضمن مجموعة من الأسئلة السهلة والواضحة تبنى انطلاقا من المناهج ، ويراد بها التعرف مكتسبات ومهارات الراغب في الالتحاق بفصول محو الأمية ، وتشخيص مستواه الحقيقي .

وبعد تصحيح الاختبار من طرف المعلم يقوم بتقسيم الأفراد حسب النتائج إلى ثلاث مجموعات :

– المجموعة الأولى تسجل في المستوى الأول :

✓ تجهل القراءة والكتابة و الحساب .

✓ لها صعوبة التواصل مع الغير بالغة العربية الفصحى .

✓ لها صعوبة التحكم في القراءة والكتابة .

– المجموعة الثانية تسجل في المستوى الثاني :

✓ قادرة على فهم الحوار البسيط ، الذي يجري حولها ، والمساهمة فيه بلغة عربية سليمة .

✓ قادرة على وصف أحداث بسيطة وصفا يتيح لها ربط الجمل ببعضها .

✓ قادرة على حل مشكل بتوظيف وتجنيد معارف رياضية مكتسبة .

– المجموعة الثالثة تسجل في المستوى الثالث :

✓ قادرة على قراءة نص يتميز ببساطة تركيبه وشكله .

✓ قادرة على حل مشكلات بسيطة ومركبة ، تجد فيها معارف و أنشطة مأخوذة من الحياة اليومية للدارس . (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، دس : 15-32)

- المستويات : إن مدة برنامج محو الأمية الإجمالي ثمانية عشر شهرا .

– المستوى الأول : من أكتوبر إلى غاية جوان بما يعادل تسعة أشهر في المجموع .

– المستوى الثاني : من أكتوبر إلى غاية جانفي أي أربعة أشهر .

– المستوى الثالث : من فيفري إلى جوان أي خمسة أشهر .

- التوقيت الأسبوعي : أما فيما التوقيت الأسبوعي المخصص للتعليم فهو 9 ساعات بالنسبة للمستوى الأول و12 ساعة بالنسبة للمستوى الثاني والثالث ، وهذا ما يمثل توقيتا إجماليا قدره 756 ساعة خاصة بمسار دروس محو الأمية ، أي324 ساعة للمستوى الأول ، و432 ساعة للمستوى الثاني والثالث . (محمد مودع ، 2012 : 8)

وفي الجدول رقم : 01 سيتم توضيح مستويات محو الأمية وحجمها الساعي :

المستويات	مدة الدراسة	الحجم الساعي الإجمالي	
المستوى الأول	9 أشهر	اللغة العربية	216 سا
		الرياضيات	72 سا
المستوى الثاني	4 أشهر	اللغة العربية	144 سا
		الرياضيات	48 سا
المستوى الثالث	5 أشهر	اللغة العربية	180 سا
		الرياضيات	60 سا

- متابعة المسار التعليمي للدارسين وتقييمه :

يتم التقييم البيداغوجي في شكل نسق متواصل على ثلاث مستويات ، والهدف منه هو معرفة إلى أي مدى توصل الدارسون إلى تحقيق أهداف المنهاج .

وهناك ثلاث أنواع للتقييم :

– **التقييم الأولي** : بداية السنة الدراسية ، ويؤدي وظيفتين أساسيتين هما :

- ✓ **الوظيفة التشخيصية** : تهدف إلى معرفة أقصى ما يمكن من المعطيات المتعلقة بالمكتسبات القبلية والصعوبات التي تقد تعوق عملية التعلم ، وكذا اهتمامات الدارسين ورغباتهم وحاجاتهم .
- ✓ **الوظيفة التنبؤية** : تهدف إلى التفكير في بعض فرضيات العمل من أجل معالجة المشاكل التي تكشفها عملية التشخيص .

يشكل التقييم الأولي مرحلة التشاور والتفاوض يتبادل فيها الدارسون و المعلم المعلومات ويتفقون حول شروط الانجاز ، ومراحله وآفاقه ، ويتعرف بعضهم على بعض .

- **التقييم التكويني** : يندمج فعله ضمن فعله ضمن نسق التعلم ، وهو أداة للتكوين ، يجرى في نهاية كل عمل منجز ، يساعد الدار س على التقدم في تعلمه ، والتأكد من امتلاكه المكتسبات القبلية الضرورية لمواجهة مرحلة التعلم الموالية .
- **التقييم التحصيلي** : عبارة عن حوصلة لمجمل ما تم تعلمه و التي تندرج ضمنها المكتسبات المتحصل عليها طيلة شهر ، أو ثلاثي أو مستوى بأكمله .

نتائج هذا التقييم تختم بمنح شهادة إثبات المستوى من طرف مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار و ذلك بعد مرور المتعلمين **بامتحان شهادة التعليم القاعدي** .

حيث أنه ينظم الديوان الوطني امتحانا وطنيا موحدا على مستوى كل ولاية للمترشحين النظاميين والأحرار ، ويعد كل ناجح في هذا الامتحان متحررا من الأمية . وتمنح له **شهادة التعليم القاعدي** من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار . (دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء ، دس : 7 ، 8)

خلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن الأمية تعتبر مشكلة اجتماعية يعاني منها الفرد و المجتمع فهي تؤدي إلى تخلف المجتمعات ، و للقضاء على هذا التخلف يجب الاعتماد على التعليم كوسيلة للقضاء على هذا المشكل وصقل معارف الفرد و تحسين سلوكه و خلقه ، و تشرّب ثقافة مجتمعه لبناء مجتمع متماسك و متحضر يسعى للتقدم و التطور.

لذا يجب على كل مجتمع من المجتمعات أن يحارب الأمية ، و يعمل جاهدا لسدّ منابعها بالعمل على محوها والقضاء عليها فمحو الأمية تعتبر حق من حقوق الإنسان دون تمييز، حيث أولتها اليونسكو منذ نشأتها عناية خاصة وطرحت عددا من المناهج ، وكذا الاستراتيجيات و هذا بغية القضاء على الأمية.

و أن الجزائر من بين المجتمعات التي اهتمت بهذه الظاهرة وبذلت جهودا في سبيل التخلص منها ، حيث اكتسبت رصيدا معتبرا في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، هذا ما دفعها لرفع التحدي بالعمل على التخلص وتقليص نسبة الأمية في المجتمع ومواكبة التطور الحاصل في العالم .

الفصل الثالث :أهداف محو الأمية للمتعلم

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1.مجالات الدراسة

2.1.منهج الدراسة

3.1.عينة الدراسة

4.1.أدوات جمع البيانات

5.1.الأساليب الإحصائي

ثانيا : عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1.2. عرض البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة

2.2 .عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول

3.2. عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني

3.2.عرض نتائج الدراسة وفق التساؤلات المطروحة

4.2.عرض النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تطورا متسارعا وتغيرات في جميع الميادين ، لذلك اكتسبت محو الأمية أهمية في حياة المجتمع المعاصر بغرض مكافحة الأمية ، فمن غير الطبيعي أن يبقى أفراد المجتمع بعيدين عن إدراك حقيقة ما يجري في مجتمعهم من تطورات في كافة المجالات .

فمحو الأمية تعتبر ركيزة أساسية لتعليم أفراد المجتمع دون النظر للفروقات الاجتماعية ، فهي تسعى لتحقيق جملة من الأهداف التعليمية والاجتماعية و ذلك بإكساب المتعلم مجموعة من المعارف و المعلومات ، وباعتبار أن المتعلم جزء من المجتمع الذي يعمل ويعيش فيه يجب أن تعرف خصائص المتعلمين و دوافعهم وحاجاتهم ويجب أن تكون عملية وضع المنهاج واختيار المقررات الدراسية و تحديد الأهداف تتناسب وخصائص المتعلمين و استعداداتهم.

أولا :متعلم محو الأمية

1.1.تعريف متعلم محو الأمية :

المتعلم :

- يعتبر المتعلم أو التلميذ أهم مدخلات بيئة التعليم و التعلم ، و أهم مدخلات العملية التعليمية . وتلاميذ المدارس ذوو أعمار مختلفة و وفقا لأعمارهم يقسم التعليم إلى مراحل كما تقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية . (أحمد إسماعيل حجي ، 2000 : 29)
- كما يعرف بوصفه كل من يلتحق بالمدرسة أو الجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية حيث يتعلم أثناءها بعض ألوان المعرفة و يكتسب بعض المهارات العلمية . (مجدي إبراهيم عزيز، 2000 : 916)
- ويمكن النظر إلى المتعلم في كونه المدخل الرئيسي و أهم المخرجات التعليمية و هو الغاية النهائية من جميع جهود التحسين و التطوير التي تتم على جميع عناصر و مكونات المنظومة التعليمية . (ياسر فتحي الهنداوي، 2009 : 281)
- و يعتبر طه حسين الدليمي و عبد الرحمان عبد الهاشهي أن : المتعلم جزء من المجتمع الذي يعيش في كنفه . فالبيئة و العادات و التقاليد لها أثرها الواضح في تشكيل القيم لديه ، و تنمية السلوك المتوقع منه (طه حسين الدليمي و عبد الرحمان عبد الهاشمي ، 2008 : 68)

متعلم محو الأمية :

و هم الذين توقفوا عن مواصلة التعليم في مرحلة ما من مراحل حياتهم ، ثم رأوا الآن ضرورة لاستكمال تعليمهم في مرحلة تالية من مراحل عمرهم . و ذلك عندما اكتشفوا في أنفسهم قدرة على مواصلة التعليم و الاستزادة من مناهله (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 179 ، 206)

و منه فإن المتعلم في محو الأمية هو الشخص الذي لم يلتحق بالمدرسة أو تركها سواء كان بالغا أو طفلا لظروف معينة ويزاول دراسته في أقسام محو الأمية وتعليم الكبار بهدف تدارك ما فاته من معلومات ومعارف .

2.1. خصائص متعلم محو الأمية :

يتمتع المتعلمين في محو الأمية و تعليم الكبار بمجموعة من الخصائص حيث أنه لا يمكن لأي برنامج تعليمي أن يحقق أهدافه ما لم يوضع في الاعتبار الخصائص النفسية و الحاجات الجسمية والاجتماعية ، و الاستعدادات العقلية وكذلك البيئات الاجتماعية ، والعادات السلوكية و الأهداف الشخصية ، إذ ينبغي أن توضع هذه العناصر في الاعتبار سواء عند تخطيط برامج محو الأمية و تعليم الكبار و تنفيذها و تقويمها و متابعتها ، أو في تصميم المناهج ، أو في إعداد المعلمين ، و اختيار طرق التدريب ، أو تحديد المكان و الزمان المناسبين .

و لقد أكد التقرير النهائي لندوة محو الأمية و الثقافة العامة في البلاد العربية التي عقدت في بيروت عام 1994 على أن" أهداف الثقافة العامة في محو الأمية وتعليم الكبار على ضرورة تنمية الميول و الاتجاهات و القيم الضرورية للنهوض بمجتمع الدارسين، و تعزيز الثقة لديهم بأنفسهم و بقدرتهم على النمو و تعريفهم بالمواطنة الصالحة وواجباتهم و حقوقهم". (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 35)

فالاتجاهات التي يكتسبها المتعلمون في محو الأمية لا تتكون من فراغ بل إن التطور في الجوانب الانفعالية لا يحدث بمعزل عن الجوانب المعرفية و النفس حركية باعتبار أن هذه الجوانب تشكل كلاً متكاملاً.

فاكتساب المعرفة و شعور المتعلم بأهميتها في حياته ووضوحها و طريقة تقديمها تسهم في تطوير الاتجاهات نحو التعلم على نحو إيجابي، و عدم قدرة المتعلم على التعلم تسبب له الإحباط و تتولد لديه اتجاهات سلبية تجعله ينصرف عن التعلم وتسبب له مشكلات انفعالية من توتر و قلق و الشعور بعدم السعادة و الشعور بالنقص و الشعور بالدونية و الخجل والتهَّيب عن الجرأة و الإقدام، و عدم قدرته على تحمل المسئولية و نقص الثقة بالنفس و الشعور بالتهيج وعدم الاستقرار و الإحساس بالضياع أو الفراغ في عالم لا يعيره الاهتمام الكافي لاستغلال طاقاته و إمكاناته الزاخرة

التي يستطيع عن طريق حفز الهمة للمتابعة و الدراسة و البحث والابتكار خاصة إذا ضمت جهود كل فرد إلى جهود الأفراد الآخرين".

ولقد بينت الدراسات النفسية أن القدرة على التعلم لا تتدهور بتقدم السن ، حيث أن في مرحلة الرشد يصل الفرد إلى تمام نضجه و هذا يجعل منه إنسانا معتمدا على نفسه بدلا من الاعتماد على الغير .

و لقد ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه في تعليم الكبار و سمي هذا الاتجاه بعلم نفس النمو مدى الحياة ، وتلفت هذه المدرسة الانتباه إلى أن حياة الكبار ليست حياة مسطحة أو تسير على وتيرة واحدة و إنها هي تتكون من المد والجزر والتغيرات ، منها تغيير الوظيفة أو العمل أو الأدوار أو العلاقات الشخصية أو الاتجاهات أو الاعتقادات ، و الظروف الاجتماعية و الأسرية و العائلية وهناك أيضا التغيرات الجسمية و البدنية ، و واضح أن هذه النظرة السابقة التي سيطرت على تعليم الكبار ، و مفادها أن الكبار إذا ما وصلوا إلى مرحلة النضج ، فإنهم يحيون حياة روتينية عادية وأنهم يتوقفون عن التعليم والنمو .(محمد منير مرسي ، 1997 : 76)

وعلى هذا الأساس فمن الخطأ أن نقول أن الإنسان عندما يصل إلى مرحلة الرشد يصعب عليه التعلم ، إن التقدم في السن لا يعوق أو يعطل قدرة المتعلم على التعلم ، نظرا لما لديه من خبرات واسعة ومتنوعة التي تجعله على استعداد للتعلم إلى حد كبير . (علي أحمد مدكور ، 1996 : 159)

ومنه فأن المتعلمين في محو الأمية و تعليم الكبار ، يتميزون بمجموعة من الخصائص و هي تتمثل في :

- الخبرة السابقة فالمتعلم لا يدخل مجال التعليم ليواجه خبرات جديدة تماما عليه استيعابها دون تمحيص ونقد ولكن رصيده من الخبرات السابقة المتنوعة الواسعة موجود و مؤثر و لا يمكن إغفاله .
- للمتعلم مجال اتصال و التقاء و تفاعل مع الحياة أوسع و أعقد و أكثر تشابكا له من مجال أسرته ،وعمله وأصدقائه و مجتمعه ، و له كذلك عالمه الذي بما يتطلبه من زيادة في الكفاءة والقدرة على التفاعل مع سائر هذه المجالات . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 :40)
- أن الكبار باستطاعتهم أيضا ، التعلم شأنهم في ذلك شأن الصغار ، فالتعلم من المهد إلى اللحد .

- أن المتعلم حر في المشاركة في العملية التعليمية أو الابتعاد عنها ، فالتعلم في محو الأمية وتعليم الكبار يقوم في جوهره على تلقائية المتعلم و تطوعه ورغبته في التعلم .
- هناك فروق جسمية ونفسية كثيرة بين المتعلمين تؤثر في عملية التعلم ، وعليه يجب على القائمين على تعليمهم مراعاة هذه الفروق أثناء العملية التعليمية .
- أنه توجد بينهم فروق من حيث الدوافع والحاجات ، و هذه الدوافع و الحاجات هي التي توجه عملية التعليم و التعلم لديهم .
- أن خبرات الكبار الواسعة في الحياة ، وسعة مجال اتصالهم و تفاعلهم الاجتماعي تؤدي إلى رفع مستوىالعمليات العقلية لديهم ، مما يفرض ضرورة أن تكون البرامج التعليمية الموجهة للمتعلمين ، أرفع مستوى من برامج تعليم الصغار .(جمال فنيط ، 2007- 2008 : 13)

نخلص من ذلك كله إلى أن الخصائص النفسية و الاجتماعية تعتبر أمراً هاما في برامج محو الأمية و تعليم الكبار حيث أن هذه البرامج ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار خصائص الكبار من جهة و أن هذه البرامج تؤثر في الخصائص من جهة أخرى إذن توجد علاقة تبادلية و تفاعل بين خصائص الكبار النفسية و الاجتماعية والبرامج المقدمة لهم

3.1. دوافع المتعلمين في محو الأمية نحو التعلم :

هناك عدة دوافع و أسباب جعلت المتعلمين يلتحقون بمراكز محو الأمية ، وكما يقول علماء النفس فان للتعلم دوافعه الفطرية في النفس للمحافظة على البقاء وتجنبت لألم الفشل عن عدم التعلم للذين لم يسعفهم الحظ بان يتابعوا دروسهم بصفة طبيعية ومتسلسلة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية . (محمد منير مرسي ،1697 : 87) فإدراك الكبير لذاته يختلف عما هو الحال للصغير إذ يكون قد تبلور لديه مفهوم راسخ عن ذاته و حاجاته لتحقيق الذات و العوامل التي تؤثر في ذلك و الرغبة في تحقيق منجزات توصله إلى تحقيق ذاته ليصبح راضيا عن نفسه و قادرا على تحسين مكانته بين زملائه في المهنة، و تطوير دوره في المجتمع.

كما أن الخبرة التي اكتسبها الكبير تلعب دوراً مهماً في تشكيل رغباته و حاجاته و ميوله و اتجاهاته لأنه أدرك، و من خلال الخبرة العملية، جوانب النقص في تعليمه و التي يرغب في استكمالها ، و عندما تتولد لديه الرغبة في التعليم فإنه يصبح جاهزاً لذلك و يتحقق لديه الاستعداد للتعلم شريطة أن يكون قد تأكد من أن ما سيتعلمه أمراً ضروري ويلزم له من أجل تحقيق ذاته و إشباع رغباته و ميوله.

فدوافع التعلم لدى المتعلمين في محو الأمية عديدة و متنوعة و يصعب حصرها نظراً لاتساع فئاتهم و اختلافهم فيما يرغبون ، و لقد قام" عبد الجليل إبراهيم الزريعي" بتحديد الكثير من الدوافع لديهم على النحو التالي :

1 –دوافع دينية في الرغبة في الإلمام بأمور العقيدة و تلاوة القرآن الكريم ومعرفة الأحاديث النبوية و الأحكام الدينية.

2 – دوافع إجتماعية تتمثل في إشباع مجموعة من الإحتياجات مثل :

- الرغبة في الإحتفاظ بالإسرار في المعاملات و الرسائل بالأوراق الخاصة.
- الرغبة في التمتع بمكانة المتعلمين و قيمهم الإجتماعية و تحقيق وضعهم الإجتماعي.
- الرغبة في متابعة الأحداث في وسائل الإعلام المختلفة و قراءة الكتب.
- الرغبة في الوصول إلى مراحل أعلى في التعليم.

- الرغبة في فهم المشكلات الإجتماعية و العمل على مواجهتها و التكيف معها.
- الرغبة في بناء علاقات جديدة مع الآخرين.
- إشباع الحاجات اليومية من قراءة إرشادات _ تعليمات _ و صفات طبية _ و حاجت منزلية.
- الرغبة في شغل وقت الفراغ فيما يفيد.
- الرغبة في الشعور بالأمان و التغلب على أحاسيس الخوف و الخجل بسبب الأمية.

3 -دوافع إقتصادية تتمثل في:

- الرغبة في التمكن من إتمام عمليات البيع و الشراء و تسجيل المعاملات التجارية.
- الرغبة في الحصول على شهادة وعمل أفضل.
- الرغبة في القيام بمطالب المهنة أو الوظيفة على نحو أفضل.
- الرغبة في تعليم مهنة جديدة أو الرغبة في تغيير العمل لتحسين مستوى الدخل.
- الرغبة في تحقيق نوع من التقدم الوظيفي و الترفيع وزيادة القدرة على مواجهة المنافسة.
- الرغبة في أن يكونوا مواطنين صالحين مهيئين للإسهام في المشاركة في تنمية المجتمع و الإستفادة من التطور الحضاري و التكنولوجي الموجود. (عبد الجليل إبراهيم الزريعي ، 1983 : 11)

ثانيا :أهداف محو الأمية

1.2. الأهداف التعليمية لمحو الأمية

لقد حظيت الأهداف التعليمية باهتمام بالغ من قبل رجال التربية فهي تلعب دورا كبيرا في العملية التربوية و تمثل الخطوة الضرورية الأولى في أي عملية تعليمية ، و الموجه الرئيسي للمعلم و المتعلم على حد سواء . فعلى المعلم أن يعرف ما يريد من طلابه ، و على المتعلم أن يعرف ما هو مطلوب منه لكي يتعلم . وتتضح أهمية دور الأهداف في ثلاثة مجالات مهمة هي : المنهج ، و التدريس ، و التقويم .(عبد السلام عبد الله الحقندي ، 2008 : 45)

و إن لهذه الأهداف التعليمية جملة من الفوائد تتمثل في :

- إرشاد القائمين على عملية وضع المنهج في اختيار المادة و الأنشطة و الخبرات التعليمية التي سيوليها المعلم عناية و اهتمام أثناء عملية التدريس .
- تحسين نوعية الاتصالات الإدارية و توضيحها و حصرها بين المعلمين و إدارة المدرسة منجهة أو الإداريين من جهة أخرى ، حيث أن استعمال الأهداف التعليمية المحددة يجنب الطرفين التفسيرات المتعددة و الغموض في التعليمات المركزية الصادرة و تحديد هذه التعليمات لغة و قصدا حسب قنوات و محاور يعرفها الطرفان مما ينمي بينهم الثقة و الفهم والاحترام المتبادل .
- تساعد في عملية تقييم مقدرة التلميذ على أداء عمل أو نشاط معين نتيجة لعملية التعلم ،فالاختبارات التي تعتمد كأدوات تقييميه تتطلب تحديد الأهداف كخطوة أولى في تصميمها و بدون معرفة الأهداف مسبقا فأن الاختبارات قد تكون مضيعة للوقت .
- إعطاء التلميذ تنفيذية ذاتية راجعة لتقدمه الشخصي في عملية التعلم . حيث يمكن أن يساعده ذلك على تعديل أو إعادة تنظيم جهوده التعليمية بشكل يتصل مباشرة بمتطلبات المادة الدراسية وتعلمها .

– توفير الوقت لكل من المعلم و المتعلم و ذلك بتوجيه جهودهم و حصرهم بما تتطلبه الأهداف و كيفية تحقيقها تاركين و لو مؤقتا كل أمر ليس له علاقة بالأهداف .(هادي مشعان ربيع ، 2008 : 3-39)

في حين أن عملية صياغة الأهداف التعليمية تستدعي اتخاذ العديد من الخطوات المنهجية و التدريسية ، وتستدعي من التربويين أيضا تحديد الوسائل الإجرائية و السلوكية لتنفيذ هذه الأهداف و الخطوات ، و ذلك للمساعدة في عملية قياس مدى التعلم ، و الاستفادة من الخبرات التعليمية للمتعلمين . و تتلخص هذه المعايير بما يأتي :

– أن تصاغ الأهداف بشكل واضح و دقيق ، و لا تسمح بالعديد من التفسيرات و التأويلات .

– أن تكون مرنة و قابلة للتغير ة التعديل ، بحسب المعطيات و المتطلبات المتجسدة .

– أن تصاغ بشكل يجعلها قابلة للقياس .

– أن لا تحتوي على ناتجين تعليميين في وقت واحد ، و أن تكون خالية من التناقض .

– أن تصاغ بشكل يعكس ناتج التعلم و ليس عملية التعلم ذاتها أو موضوع التعلم .

– أن يشتمل كل هدف تعليمي على عناصر : السلوك الواجب برهنته ، و وضوح شروط أداء السلوك ومعايير قبول هذا الأداء .

– أن يستجيب لمتطلبات العصر الراهن .(طه حسين الدليمي و عبد الرحمان عبد الهاشمي ، 2008 : 87)

و منه فإن الأهداف التعليمية في محو الأمية تعنى بإعداد الأفراد لكي يكتسبوا المواطنة وخلق مواطن يحتفظ بالقيم الصحيحة للحياة والمشاركة في حياة المجتمع وذلك من خلال مادة الرياضيات و اللغة العربية حيث يسعى منهاج الرياضيات في محو الأمية إلى تصنيف وتطوير الكفاءات المتعلقة بالبحث والتفكير و التبرير والتعميم عبر ما يالي :

- استيعاب المفاهيم و الحقائق والمهارات الأساسية في الحساب والهندسة التي يحتاج إليها الدارس في مواقف حياته اليومية.

- تعديل اتجاهات الدارس اتجاه الظواهر والعادات غير المرغوب فيها إلى اتجاهات وعادات سليمة.

- التركيز على الخبرات اللازمة لاكتساب الدارس القدرات و المهارات التي تؤهله للتعلم الذاتي .
- اكتساب الخبرات الرياضية اللازمة لرفع مستوى أدائه في مهنته .
- تمكين الدارس من تفوق النواحي الجمالية والفنية في الرياضيات من خلال دراسته للدلالات والعلاقات العددية والأشكال الهندسية .
- التبليغ بواسطة التعبير الرياضي .

كذلك يطمح منهاج اللغة العربية لتحقيق جملة من الكفاءات لدى دارسي محو الأمية نجملها فيما يلي :

- النطق السليم لكل مقروء .
- يقدر على القراءة السريعة المناسبة لمستواه .
- التعبير عما يسمعه أو يشاهده أو يقراه بلغة سليمة .
- الإجابة بلغة واضحة عما يوجه إليه من أسئلة .
- فهم المسموع .
- يقدر على الملاحظة و والمساءلة ويعبر بالكلام والرسم .
- يبدي رغبته في التعلم .
- يختار ويبرز اختياره .
- يقدر على التعبير عن الزمان والمكان .
- يتعرف على الخطأ ويحلله ويصحح أخطاءه مستعينا براشد .
- يدرك التعليمات وينفذها .
- يتقبل الأنشطة الصعبة من اجل أن يكتسب معارف جديدة .
- يكيف سلوكه مع الأنشطة المقترحة عليه .

- يبدع حكايات ويتخيل وضعيات
- –يعبر عن الأشياء التي يفضلها .
- احترام قواعد الحياة الجماعية والتكيف مع متطلباتها.
- إبداء الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالحياة والطبيعة .
- البدء بادراك أوجه التشابه والاختلاف و الأشكال و الألوان و الأحجام و الأصوات .
- السعي إلى تركيز الانتباه على موضوع التعلم . (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، دس ، 30)

2.2. الأهداف الاجتماعية

إن التربية عملية مقصودة و مخططة تهدف إلى إحداث تغيرات ايجابية في سلوك المتعلمين ، و تمثل الأهداف المكانة الأساسية في العملية التربوية " التعليمية – التعلمية " . و الأهداف بكافة مستوياتها و أشكالها هي تغيرات يراد أحداثها في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم .

و من هذه التغيرات مثلا إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات ، أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات أم تنمية مفاهيم جديدة و إضافتها إلى ما لديهم من معلومات إلى غيرها من التغيرات .

و الهدف النهائي من استخدام عبارة الأهداف هو إعداد الفرد المتكامل للحياة .(هادي مشعان ربيع ، 2008، 35)

لقد أصبح هدف تعليم الكبار ، الإعداد لعالم متغير ، دائم التغير ، يحتاج المرء فيه إلى القدرة على التلاؤم والتكيف ، دون أن ينحرف مع تيار الأحداث إلى القدرة على الإسهام و التغير و صنعه ، و ضبطه و تسييره .

و يشير اتجاه إلى أن هدف التربية يجب أن يكون واحد في كل المجتمعات ، حيث أن استمرارية المجتمع و نموه مسألتان تعتمدان على التعليم ، فالنظام التربوي يجب أن يقوم بتلك المهمة في كل مجتمع .

و يمكن الاختلاف فقط في طريقة إنجاز أهدافه حسب طبيعة المجتمع ، و تكوينه الاجتماعي ، فهو بمثابة ميكانيزم اجتماعي مصمم لكي ينمي في الأفراد الذين يخضعون له بعض المهارات و الاتجاهات التي تتلائم مع احتياجات المجتمع و بما يتفق مع أهدافه و أيديولوجية . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2014 : 44)

ومنه فإن مدارس محو الأمية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية وهي تتمثل في :

-مساعدة المتمدرسين على الوفاء بمطالب أدوارهم في الأسرة و العمل ، و تنمية الفهم لديهم لمواجهة

المشكلات التي تواجه مجتمعهم ، و تنمية قدراتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم .

-تنمية متطلبات المواطنة الصالحة لدى المتعلمين من حيث تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ، وحثهم على المشاركة الواعية و هذا بغية تحقيق الوعي بأهمية الانتماء الوطني القومي .

-تنمية المهارات لدى المتعلمين ، و ذلك من خلال إكسابهم التكوينات المعرفية التي ترفع مستوى إنتاجهم وتحسين ظروف معيشتهم لأن المجتمع يحدد دخل الفرد بمقدار ما يجيده من مهارات معرفية وسلوكية ، و هذا ما يساعد على زيادة دخل الفرد ، و بالتالي زيادة الدخل القومي . (إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف،2009: 364)

- العمل على تنمية ثقة الدارس بنفسه ، و إحساسه بأهميته ، مما يؤثر تأثيرا ايجابيا على حياته الأسرية والاجتماعية و يخلق لديه روح الطموح وحب الاستطلاع .

-إدماج الدارسين لتكييفهم مع عالم سريع التغير و في عصر يتسم بالانفجار المعرفي و التقدم التقني .(الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار ، دس : 7)

-تكوين المتعلمين وتمكينهم من تحديد معارفهم النظرية و العملية و تطويرها ، من ثم ترقيتها في بيئتهم المهنية .

-تغيير نظرة المتعلم إلى العالم الذي يحيا فيه ، و تطوير موقفه تجاهه .(رابح بن عيسى ،2010-2011 :96)

خلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى انه توجد جملة من الأهداف التعليمية لمحو الأمية تعمل على الوصول بالمتعلمين إلى مستوى تعلمي وتمكينهم من فهم و استيعاب ما يقرأ و يسمع ، و كذا تمكينهم من اختيار وتنظيم أفكارهم ، و أهداف اجتماعية تسعى لمساعدة المتعلمين في مواجهة المشكلات التي تعترضهم و تنمية قدرتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم و إكسابهم مكانة اجتماعية أفضل و تمكينهم من تكوين علاقات اجتماعية .

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1.مجالات الدراسة

2.1.منهج الدراسة

3.1.عينة الدراسة

4.1.أدوات جمع البيانات

5.1.الأساليب الإحصائي

ثانيا : عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1.2. عرض البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة

2.2 .عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول

3.2. عرض و تحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني

3.2.عرض نتائج الدراسة وفق التساؤلات المطروحة

4.2.عرض النتيجة العامة للدراسة

تمهيد

بعد التطرق لكل الفصول النظرية التي تدرس كل جوانب موضوعنا ، سوف ننتقل إلى أهم مرحلة والمتمثلة في توضيح المنهج الذي اعتمدته الدراسة ، وسبب ذلك مع توضيح مجتمع الدراسة ، وخصائص العينة وكذلك طريقة اختيارها ثم التعرض لأدوات جمع البيانات وخطوات كل منها ، إضافة إلى طريقة تصميمها ومحتوياتها وصدقها والأساليب المعتمدة في هذه الدراسة ، وبعدها عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا ، لنتمكن في النهاية من إيجاد إيجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة ، ومراحل هذا البحث توضح سير هذه العملية .

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة العلمية ، خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيمٌ لربط مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ، للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري.

1.1. مجالات الدراسة :

لكل دراسة ثلاث مجالات دراسية هي المجال المكاني والبشري و المجال الزمني ، و في دراستنا هذه اعتمدنا المجالات التالية:

1.1.1.المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الميدانية في مدينة بسكرة ، على مستوى مؤسسات محو الأمية التالية :

- ابتدائية الجيل الصاعد : الواقعة في شارع 8 مارس –بسكرة–
- ابتدائية بن مالك لحسن : الواقعة بشارع حكيم سعدان –بسكرة– .
- المدرسة القرآنية سيدي الصحبي : الواقعة بحي شاطوني.–بسكرة –

ولقد تم اختيار هذه المؤسسات مكان الدراسة لستوفائها شروط الدراسة ،و نظرا لقربها من مكان الإقامة ولسهولة التنقل إليها لأنه يبدأ وقت الدراسة في هذه المؤسسات على الساعة 16:30 مساءا ، وكذا تواجدها في مكان معروف وواضحا يتم فيه الإقبال من طرف المتعلمين وسهولة التنقل إليه بحيث أنها تتوفر على عدد معتبر من المتعلمين.

2.1.1.المجال الزمني

تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2016/2015 ، يبدأ المجال الزمني لهاته الدراسة من يوم الشروع فيها وذلك بالاعتماد على مرحلتين ، مرحلة التطبيق النظري ومرحلة النزول إلى الميدان وهاته الأخيرة تمت انطلاقا من النزول إلى المؤسسات محو الأمية محل الدراسة ،حيث تم تطبيق استمارة المقابلة على المبحوثين و عليه قمنا بالتوزيع المباشر للاستمارة المقابلة على المبحوثين ومقابلتهم شخصيا وكانوا متعاونين معنا ، و بعد الانتهاء من المقابلة و ملء الاستمارة من طرف المتعلمين قمنا بجمعها وقد تم استرجاع جميع الاستمارات المقابلة الموزعة على أفراد العينة و ذلك كان ابتدءا من يوم 15 مارس 2016 إلى غاية 14 أفريل 2016 .

3.1.1.المجال البشري :

يعرف مجتمع البحث بأنه : "مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة و التي يراد منها الحصول على بيانات".(رحيم يونس كرو العزاوي ،2007 :161)

و بذلك فان المجتمع الأصلي لهذه الدراسة هو المتعلمين بفصول محو الأمية . و قد اختصت الدراسة بالمتعلمين في المؤسسات مجال الدراسة .

والجدول التالي يوضح عدد المتعلمين الإجمالي بالمدارس محل الدراسة :

الجدول رقم 2 : يمثل العدد الإجمالي للمتعلمين في مؤسسات محل الدراسة .

المؤسسة	العدد الإجمالي للمتعلمين		
	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
ابتدائية الجيل الصاعد	20	2	12
ابتدائية بن مالك لحسن	12	1	13
مسجد سيدي صحبي	11	3	9
المجموع	42	6	34

2.1. منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه : "عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو الذي ينير الطريق ، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ، مساعي ،أسئلة و فرضيات البحث ".(رشيد زرواتي ، 2008 :186)

ومنه فان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره ،ويعتبر من الضرورة العلمية تحديد المنهج المتبع ؛ لذا قمنا باختيار المنهج الوصفي في هذه الدراسة و الذي يعرف بأنه : "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة ، متعلقة بظاهرة أو موقف ، أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة ، بهدف اكتساب حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها و العلاقات التي تتصل بها ، وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها " .(بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني ، 2004: 168)

وتم إتباع هذا المنهج من خلال دراستنا لظاهرة اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية ،من إعداد وتطبيق للاستمارة المقابلة وتوزيعها على المبحوثين لاستقاء المعلومات منهم، وكذلك تحليل وتفسير هذه الظاهرة من خلال أبعادها ،و وصفها وصولا إلى وصف علمي متكامل بحيث هذا الوصف يشتمل تحليل البيانات و قياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق لهذه الظاهرة محل الدراسة ونتائجها .

و قد تم إتباعنا لهذا المنهج ، لأنه يتناسب مع الموضوع محل الدراسة فهو يدرس اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية ويصف هذه الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات المتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي .

3.1. عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين ".(موريس أنجرس،ت: بوزيد صحراوي ، 2010 :301) ووفقا لطبيعة الدراسة وتركيب مجتمع البحث،فان أفضل أنواع العينة التي تتناسب و هـ اهذه الدراسة هي العينة القصديةَ و التي تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا (كامل محمد المغربي، 2011: 166)

حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم الباحث هو شخصيا باقتناء المفردات أكثر من غيرها (أحمد بن مرسي ، 2003: 197) وهي التي تحقق أغراض الدراسة الحالية التي تسعى للتعرف على اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية وقد تم تطبيق العينة القصدية على المتعلمين في محو الأمية من المستوى الثالث والبالغ عددهم 34 متعلم ،و لقد تم اختيار المتعلمين من المستوى الثالث باعتبار أنه آخر المستويات حيث يكون المتعلم فيه قد أكمل تعلمه في صفوف محو الأمية و اكتسب كم من المعارف وبالتالي هذا المستوى يمكننا من التعرف إذا ما كان المتعلم قد الم بجميع المعارف التي قدمت له وبالتالي معرفة مدى تحقق

الأهداف المسطرة وكذا معرفة قدرة منهاج محو الأمية على تحسين قدرات ومهارات المتعلمين ، وقد تم اختيار هاته العينة بهدف الوصول إلى إجابات على التساؤلات المطروحة المتبعة في الدراسة.

4.1. أدوات جمع البيانات

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة ا ستمارة مقابلة باعتبارها من الأدوات التي تتناسب مع غرض الدراسة حيث تمثل هذه الأداة وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة وهي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث مجال الدراسة وعدم الخروج عن مضامينه النظرية والتطبيقية (رشيد زرواتي ، 2008 : 2012)

و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة المقابلة كأداة أساسية تم توزيعها بشكل مباشر لأفراد العينة. أما تصميمها فكان كما يلي:

- قبل تطبيقها الفعلي تم عرضها على الأستاذ المشرف من اجل التأكد من سلامتها و صحتها من حيث الصياغة و المضمون .
- الصدق: ويعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله.(محمد شفيق ، 2001: 122)

و لقد اعتمدنا صدق المحكمين حيث تم عرضت هذه الأداة على أساتذة أهل الاختصاص لتقويم هذه الأداة وتعديلها وهم :

الدكتور : شوقي قاسمي .

الدكتورة : ميمونة مناصرية .

الدكتورة : نجاة يحياوي .

الدكتورة : زهية دباب .

الدكتورة : سعيدة شين .

الدكتورة : حنان مالكي .

- وبعد التعديلات المطلوبة ، تم طبع الاستمارة ، و توزيعها على المبحوثين.

و لقد جاءت أسئلة استمارة المقابلة في ثلاث محاور هي:

- المحور الأول : يتضمن بيانات شخصية حول المبحوثين، من جنس، سن، مهنة .
- المحور الثاني : شمل بيانات خاصة باتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التعليمية لمحو الأمية ، و تضمن 15 سؤال.
- المحور الثالث : شمل بيانات خاصة باتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية ، و تضمن 13سؤال .

5.1. الأساليب الإحصائية :

يساعدنا التحليل الإحصائي على شرح وتوضيح ما تم ملاحظته وكذا شرح ما يهدف إليه الباحث من خلال دراسته التحليلية وفي هذه الدراسة لاتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية لجأن إلى استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- **النسبةالمئوية** :

هي إحدى الطرق الإحصائية ، وقد تم الاعتماد على القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية وذلك لتحليل المعطيات العددية والتي تدل على التكرارات (صلاح أحمد مراد ، 2002 : 65) ، حيث تعطى النسبة المئوية بالصيغة التالية : س=التكرار*100/عدد العينة .

- **المتوسط الحسابي** :

هو مجموع قيمة المفردات مقسمة على عدد تلك المفردات (كامل محمد المغربي ، 2011 : 189) ، ويعطى بالصيغة التالية : المتوسط الحسابي= مجموع (تكرار* الدرجة)/مجموع التكرارات

- **الانحراف المعياري** :

هو أهم مقاييس التشتت ، وهو الجذع التربيعي لمربع مجموع الفروقات بين قيم المفردات ومتوسطها الحسابي مقسوم علي عدد المفردات (كامل محمد المغربي ، 2011 : 189) .

ثانيا :عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية

1.2. عرض البيانات الشخصية لمفردات العينة

جدول رقم3: يمثل جنس المبحوثين .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
أنثى	34	%100
ذكر	0	% 0
الجموع	34	% 100

من خلال الجدول نلاحظ انعدام نسبة الذكور في المؤسسات التي أجرينا فيها الدراسة ، ما يعادل 0 % ، في حين نجد نسبة الدارسات الإناث 100 % ، ومن خلال هاته البيانات نرى إن النسبة الكبيرة تمثل فئة الإناث ، و هذا راجع بطبيعة الحال إلى طبيعة الأسرة التي تحكمها العادات و التقاليد و النظرة الهامشية لتعليم المرأة و عدم استيفائها لحقها من العلم لأن مكانها في المنزل فالتعليم يكون للذكور دون الإناث ، وبالتالي اعتبار تعليم الأنثى أمر ثانوي بالإضافة إلى حاجة المرأة للمكانة الاجتماعية أكثر من الرجل باعتبار نظرة المجتمع وقيمه التي تقيم الأفراد على حسب جنسهم فالذكر أكثر قيمة وأعلى درجة اجتماعية وبالتالي الأنثى تسعى للتعلم لترقية نفسها اجتماعيا ،ومن جهة ثانية انعدام نسبة الذكور راجع إلى انشغال وميل الذكور للعمل وذلك لإعالة الأسرة.

جدول رقم 4 : يمثل سن المبحوثين .

السن	التكرارات	النسبة المئوية %
35-15	**5**	**%14.71**
56-36	**17**	**%50**
77-57	**12**	**%35.29**
المجموع	**34**	**% 100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تكرار هي 50 % التي تمثلها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 36-56 سنة ، و تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 57-77 سنة والتي جاءت بنسبة 35.29 % فيحين أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-35 سنة كانت النسبة الممثلة لهم 14.71 % .و بالتالي يعود ارتفاع نسبة التكرار في الفئتين من 36-56 سنة و 57-77 سنة إلى عدة أسباب و ظروف حالت دون التحاقهم بالمدرسة في السن القانوني ، منها الظروف الاجتماعية كالزواج المبكر وتحمل المسؤولية في سن مبكرة وانشغال البنت في أعمال الأسرة كأن تساعد البنت أمها في أعمال المنزل و كذا الظروف الثقافية المتمثلة في غياب الوعي بأهمية التعليم لدى الأسرة . في حين نجد أن أقل نسبة تكرار هي 14.71 % وكانت للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-35 سنة و هذا راجع إلى حملات التوعية في الوقت الحالي حيث أنها تقلصت نسبة الأمية في الآونة الأخيرة فأصبح الأولياء واعين بضرورة تعليم أبنائهم .

جدول رقم 5 : يمثل مهنة المبحوثين .

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية %
عاملة نظافة	**3**	**%8.82**
خياطة	**1**	**%2.94**
ربة بيت	**30**	**% 88.24**
المجموع	**34**	**% 100**

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين كانت بنسبة 88.24 % لربات البيوت ، ونسبة 8.82 % لعاملات النظافة ، وتليها نسبة 2.94 % للخياطة .

و بالتالي فإن أعلى نسبة كانت لربات البيوت و هذا ما تؤكد عليه نتائج الجدول رقم 2 حيث أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثين كانت ما بين 36- 77 سنة حيث تقدر بـ 88.24 % فهذه الفئة تسعى لتعلم القراءة والكتابة للتمكن من الاعتماد على نفسها وكذا للتمكن من قراءة القرءان الكريم و ليس لاقتحام عالم الشغل وتعود أيضا لخصائص المتعلمين و كبر سنهم و عدم قدرتهم على تحمل أعباء العمل .

2.2. عرض وتحليل بيانات الفرعي التساؤل الأول

جدول رقم6 : يمثل إجابات المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية لمحو الأمية.

رقم العبارة	العبارة		الدرجة			المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق	محايد	معارض				
4	التعلم في محو الأمية أكسبني جملة من المعارف الجديدة	ك	34	0	0	34	3	0	3.5
		%	%100	%0	%0	%100			
5	ساعدني التعلم على قراءة اللافتات الموجودة في الطريق	ك	34	0	0	34	3	0	3.5
		%	%100	%100	%0	%100			
6	التعلم مكنني من معرفة مكان استخراج الوثائق الإدارية	ك	22	8	4	34	2.41	0.84	12
		%	64.71 %	23.53 %	11.76 %	%100			
7	التعلم في صفوف محو الأمية مكنني من التعرف على الوثائق الإدارية	ك	31	3	0	34	2.82	0.58	7.5
		%	91.18 %	8.82 %	%0	%100			
8	التعلم مكنني من ملئ الوثائق الإدارية	ك	20	14	0	34	2.17	1	14
		%	58.82 %	41.18 %	%0	%100			

9	التعلم جعلني أتمكن من قراءة القرآن الكريم	ك	34	0	0	34	3	0	3.5
		%	%100	%0	%0	%100			
10	التعلم جعلني أفهم ما جاء في القرآن و السنة النبوية	ك	18	3	13	34	2.44	0.65	10.5
		%	52.94 %	8.82 %	38.24 %	%100			
11	التعلم ساعدني على تصحيح وضوءي و صلاتي و أداء مناسك الحج	ك	23	10	1	34	2.38	0.91	13
		%	67.65 %	29.41 %	2.94 %	%100			
12	التعلم ساعدني في الاطلاع على الصحف و المجلات	ك	18	16	0	34	2.05	1.01	15
		%	52.94 %	47.06 %	%0	%100			
13	التعلم ساعدني على طريقة التعامل مع الأجهزة المنزلية الحديثة في بيتي	ك	24	9	1	34	2.44	1.31	10.5
		%	70.59 %	26.47 %	2.94 %	%100			
14	التعلم ساعدني على زيادة وعي الصحي و المحافظة على نفسي	ك	30	4	0	34	2.76	0.66	9
		%	88.24 %	11.76 %	%0	%100			
15	التعلم أكسبني وعي لضرورة المحافظة على البيئة	ك	31	3	0	34	2.82	0.58	7.5
		%	91.18 %	8.82 %	%0	%100			
16	التعلم مكنني من اكتساب	ك	34	0	0	34	3	0	3.5

	المفاهيم و المهارات الأساسية في الحساب	%	%100	%0	%0	%100			
17	التعلم مكنني من توظيف الخبرات الحسابية في مجالات مختلفة من الحياة	ك	34	0	0	34	3	0	3.5
		%	%100	%0	%0	%100			
18	التعلم يعدل اتجاهات المتعلم نحو العادات السليمة	ك	34	0	0	34	3	0	3.5
		%	%100	%0	%0	%100			

بالنسبة للعبارة رقم4 : التعلم في محو الأمية أكسبني جملة من المعارف الجديدة ، جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة .

و نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تكرار كانت (100%) من إجابات المبحوثين حول الموافقة على أن التعليم في محو الأمية أكسبهم جملة من المعارف الجديدة ، فيما جاءت نسبة(0 %) من إجابات المبحوثين على معارضة أن التعلم في محو الأمية أكسبهم جملة من المعارف الجديدة ، وإجاباتهم حول المحايدة هي الأخرى جاءت بنسبة (0 %) .وبالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) ، وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0) ، و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة إلى الجهود المبذولة في مجال القضاء على الأمية و يعود إلى ما يطمح إليه منهاج محو الأمية و تعليم الكبار بهدف تحقيق جملة من الكفاءات لدى دارسي محو الأمية حيث أن المتعلم يتقبل كل الأنشطة من اجل أن يكتسب معارف جديدة(الأرقام ، الحروف ، .....) وغيرها من المعارف التي كان لا يعرفها .

ومنه فإن محو الأمية هي تعليم البالغين والأطفال الذين تركوا المدرسة و القراءة والكتابة لإعطائهم المهارات الضرورية لدخول سوق العمل ومشاركتهم الإنتاجية وإكسابهم كم من المعارف و المعلومات.

العبارة رقم 5 : ساعدني التعلم على قراءة اللافتات الموجودة في الطريق.

من خلال الجدول يتضح أن أكبر نسبة موافقة كانت(100 %) في أن التعلم ساعد على قراءة اللافتات الموجودة في الطريق و تليها نسبة(0%) لكل من معارض و محايد . حيث أن هذه العبارة حظيت بمتوسط حسابي بلغ (3) و انحراف معياري(0) .و منه فان أعلى نسبة تكرار في هذه العبارة كانت في درجة الموافق ، و هذا يعود إلى الدور الذي تلعبه محو الأمية من خلال إكساب المتعلمين القدر الكافي من المعلومات ،و تلبية كل احتياجاتهم وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية مثل : القراءة ، الكتابة ، التعبير الشفهي الحساب ، و بالتالي يتمكن المتعلم من القراءة السريعة المناسبة لمستواه .

العبارة رقم 9 : التعلم جعلني أتمكن من قراءة القرآن الكريم .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم يتمكنون من قراءة القرآن الكريم كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض و محايد ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) ، و وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ .(0). و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى أن التعلم جعلهم يتمكنون من قراءة القرآن الكريم إلى أهداف محو الأمية ومنهاجها في حد ذاته الذي يسعى لتحقيقها و هذا ما تؤكد عليه نتائج كل من العبارة رقم 4 حيث أن التعلم يكسب معارف جديدة و ، و كذلك يعود إلى دوافع التعلم لدى الدارس في محو الأمية من حيث إدراكه أن التعلم أمر ضروري ، من أجل تحقيق ذاته و إشباع رغباته وميوله ،ما

يدفع به للسيعي إلى اكتساب المعرفة و القضاء على أميته ومن بينها ال دوافع الدينية المتمثلة في الرغبة على الإلمام بأمور العقيدة و تلاوة القرآن الكريم ومعرفة الأحاديث النبوية و الأحكام الدينية .

العبارة رقم 16: التعلم مكنني من اكتساب المفاهيم و المهارات الأساسية في الحساب .

و نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تكرار كانت (100%) من إجابات المبحوثين حول الموافقة على أن التعلم يمكن المتعلم من اكتساب المفاهيم و المهارات الأساسية في الحساب ، فيما جاءت نسبة(0 %) من إجابات المبحوثين على معارضة أن التعلم يمكن المتعلم من اكتساب المفاهيم و المهارات الأساسية في الحساب ،وإجاباتهم حول المحايدة هي الأخرى جاءت بنسبة (0 %) وبالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) ، و وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) ،وبالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة إلى الدور الذي تلعبه محو الأمية بحيث تعمل على تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات الأساسية التي من بينها الحساب والهندسة التي يحتاج إليها الدارس في مواقف حياته اليومية من(عمليات الطرح ، الضرب ، الجمع ...) ، حيث توفر فصول محو الأمية الجو الملائم للمتعلمين لتمكينهم من التعلم وتنمية كافة قدراتهم بتبسط المفاهيم ليتمكنوا من استيعابها .

العبارة رقم 17: التعلم مكنني من توظيف الخبرات الحسابية في مجالات مختلفة من الحياة .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم مكنهم من توظيف الخبرات الحسابية في مجالات مختلفة من الحياة و كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض ومحايد ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) . و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة إلى ما تم التوصل إليه في العبارة السابقة رقم 16 حيث أنه بعد اكتساب المتعلم لتلك المهارات الحسابية يسهل عليه

التعامل في حياته من خلال توظيفه لتلك الخبرات التي اكتسبها عن طريق التعلم من عمليات الطرح و الضرب و الجمع ، الأطول ، الأحجام و المساحات ..... ، و توظيفها في البيع والشراء .....، فمحو الأمية تعتبر خطوة هامة بهدف تحسين مستوى المعيشة للفرد و المجتمع من خلال رفع مستوى وعي الأمي ليصبح قادرا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله .

العبارة رقم 18: التعلم يعدل اتجاهات المتعلم نحو العادات السليمة .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم يعدل اتجاهات المتعلم نحو العادات الاجتماعية السليمة ، و كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض و محايد ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) . و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى الجهود التي تقوم بها محو الأمية في مجال القضاء على الأمية و ذلك بتوعية المتعلمين و إكسابهم كم من المعارف ، يمكنهم من التكيف في المجتمع واستثمار وقتهم وجهدهم في ما يعود بالنفع عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم فمن خلال ما اكتسبه المتعلم في محو الأمية من معارف ومعلومات ، فمثلا أصبح المتعلم يفضل قراءة القرآن الكريم بدل الذهاب إلى السوق، وأيضا أصبح يفضل مشاهدة الحصص التلفزيونية ذات الطابع الديني و الثقافي بدل المسلسلات .

العبارة رقم 7 : التعلم في صفوف محو الأمية مكنني من التعرف على الوثائق الإدارية .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم في صفوف محو الأمية مكنهم من التعرف على الوثائق الإدارية و كانت بنسبة (91.18%) ، و جاءت نسبة (8.82%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (0%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.82) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.58) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة على هذه العبارة إلى دور محو الأمية في تبليغ المتعلم كل

المعارف التي تفيده في حياته و تجعله يعتمد على نفسه من خلال تعريفه بأمور الحياة الاجتماعية المحيطة به وتعريفه بشهادة الميلاد ، شهادة، الإقامة ، الحالة العائلية ..... ، و غيرها من الوثائق التي يحتاجها المتعلم في حياته ولم يكن يعرفها أو يفرق بينها ، و لكن عند التحاقه بصفوف محو الأمية أصبح يعرفها ويميز بينها ولا يحتاج إلى من يساعده في التعرف عليها ، وبالتالي أصبح يعتمد على نفسه .

العبارة رقم 14: التعلم ساعدني على زيادة وعي الصحي و المحافظة على نفسي .

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم ساعدني على زيادة وعي الصحي و المحافظة على نفسي و كانت بنسبة (88.24%) ، و جاءت نسبة (11.76%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (0%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.76) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ(0.66) .و منه يؤكد ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة على هذه العبارة ، على الدور التوعية الذي تلعبه محو الأمية من خلال دروس التي تقدمها للمتعلمين التي توضح لهم فيها الأضرار الصحية التي تنجم عن التدخين المخذرات ، وكذا تقدم لهم كيف يكون الأسلوب السليم في التغذية ، و تعرفهم بالفيتامينات المتواجدة في الغذاء وما هي الأغذية التي يجب تناولها التي تكون غنية بالفيتامينات ومفيدة للجسم ، وبالتالي فإن الوقاية خير من العلاج فالإنسان يجب أن يهتم بغذائه لأن الدواء لا يعوض له ما فاته من غذاء وضرورة زيارة الطبيب عند الإحساس بأي مرض و ضعف في الجسم ، والمحافظة على نظافة الجسم والمكان الذي هو متواجد فيه . وهذا ما تؤكد عليه الدراسة السابقة الثانية من خلال نتيجة التساؤل الأول التي توصلت إليها ، تأكد لنا أن هناك علاقة وطيدة و إحصائية بين محو الأمية و الوظائف التي تمارسها الأسرة حيث يكون لها انعكاس و أثر واضح على مختلف هذه الوظائف . يتضح من خلال زيادة قدرتهم على تنظيم و تسيير شؤون حياتهم الأسرية ، فيما يتعلق بالمسائل الصحية

(صحة الأبناء زيارة الطبيب ، تقديم الأدوية .....) و الغذائية (احترام مواعيد الأكل ، تناول الأطعمة ذات الفائدة الصحية غسل اليدين ...)

العبارة رقم 15 : التعلم أكسبني وعي لضرورة المحافظة على البيئة .

من خلال الجدول نلاحظ أن جل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم أكسبهم وعي لضرورة المحافظة على البيئة ، و كانت بنسبة (91.18%) ، و جاءت نسبة (8.82%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ،أما المحايد فجاءت بنسبة (0%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.82) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.58) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة على هذه العبارة إلى دور محو الأمية في مساعدة المتعلمين على فهم بعض الظواهر الطبيعية الموجودة حولهم كالجو و تغيراته و الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها ، وهذا ما تجسده في الدروس التي تقدمها للمتعلمين التي توضح لهم من خلالها خطر التلوث البيئي ، وضرورة المحافظة على البيئة و صفائها ، وعدم رمي الأوساخ والفضلات في وسط الحي .....

العبارة رقم 13 : التعلم ساعدني على طريقة التعامل مع الأجهزة المنزلية الحديثة في بيتي .

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم ساعدهم على طريقة التعامل مع الأجهزة المنزلية الحديثة في بيوتهم ، و كانت بنسبة (70.59%) ، و جاءت نسبة (26.47%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (2.94%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.44) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (1.31) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة ، إلى أن التعلم في محو الأمية مكن المتعلمين من اكتساب المعرفة التي مكنتهم من التعامل مع هذه الأجهزة ، فالمتعلم أصبح يعرف الحروف والأرقام ...،

ويستطيع القراءة وبالتالي يتمكن مثلا من التحكم في جهاز التلفاز وتغيير القنوات التلفزيونية ومشاهدة ما يريده بنفسه دون الاعتماد على الآخرين .....

العبارة رقم 8 : التعلم مكنني من ملء الوثائق الإدارية .

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم مكنهم من ملء الوثائق الإدارية ،وكانت بنسبة (58.82%) ، و جاءت نسبة (41.18%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (0%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.17) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.58) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة ، إلى ما تقوم به محو الأمية من جهود بتوفير كل الظروف وتهيئتها لتمكين المتعلم من التعلم و التمكن من الحصول على قدر كافي من المعارف ، وكذا تمكنه من الكتابة و اعتماده على نفسه .

العبارة رقم 11: التعلم ساعدني على تصحيح وضوءي و صلاتي و أداء مناسك الحج .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم ساعدهم على تصحيح صلاتهم و وضوءهم و أداء مناسك الحج ، و كانت بنسبة (67.65%) ، و جاءت نسبة (29.41%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (2.94%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.38) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.91) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة ، إلى ما تم تقديمه من دروس في محو الأمية ، و الخاصة بعقيدة المسلم و أخلاقه ، التي من خلالها وضمن هذه الدروس يقوم المعلم بتقديم كل المعلومات للمتعلم الخاصة بأمور دينه ، فيحاول من خلالها أن يوضح له كيف يكون الوضوء و ما هي الطريقة الصحيحة في الصلاة ، كذلك يوضح لهم كيف تتم مناسك الحج .

العبارة رقم 6 : التعلم مكنني من معرفة مكان استخراج الوثائق الإدارية .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم مكنهم من معرفة مكان استخراج الوثائق الإدارية ، و كانت بنسبة (64.71%) ، و جاءت نسبة (23.53%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (11.76%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.41)، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.84) .و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة ، إلى الدور الذي تقوم به محو الأمية من خلال المنهاج الخاص بها الذي يحتوي على مجموعة من الدروس التي تسعى إلى تعريف المتعلمين بالوثائق الإدارية و مكان استخراجها مثل البلدية الدائرة و الولاية .

العبارة رقم 12 : التعلم ساعدني في الاطلاع على الصحف و المجلات .

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم ساعدهم في الاطلاع على الصحف و المجلات ، و كانت بنسبة (52.94%) ، و تليها نسبة (47.06%) من إجابات المبحوثين بدرجة معارض ، أما المحايد فجاءت بنسبة (0%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.05) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (1.01) .

و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافق ، إلى الجهود التي تقوم بها محو الأمية لتنمية قدرات المتعلمين وتمكينهم من القراءة والكتابة ، فمن خلال الدروس التي يتلقاها المتعلم في صفوف محو الأمية اكتسب كم من المعارف ما أهله إلى التمكن من القراءة والاطلاع على الصحف، المجلات ،كتب الطبخ .....، ويعود أيضا إلى الدوافع الاجتماعية للمتعلم ، التي لها الفضل في حرصه على اكتساب هذه المعارف والمعلومات التي تقدم له كمتعلم في صفوف محو الأمية .

العبارة رقم 10 : التعلم جعلني أفهم ما جاء في القرآن و السنة النبوية .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم يفهمون ما جاء في القرآن و السنة النبوية ، و كانت بنسبة (52.94%) ، و تليها نسبة (38.82%) من إجابات المبحوثين بدرجة محايد ، أما معارض فجاءت بنسبة (8.82%) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار على الموافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.44) ، و ما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0.65)

و منه يعود ارتفاع نسبة إجابات المبحوثين بالموافق ، إلى ما تقدمه برامج في محو الأمية من دروس بحيث أنها تسهل على المتعلم تنمية معارفهم من خلال إكسابه القدرة على الكتابة والقراءة ، وفهم واستيعاب ما يتلقاه المتعلم من طرف المعلم ، هذا ما يسهل عليه فهم المقصود من الآيات القرآنية و الحديث النبوي ،و التمكن من قراءة كتب السنة وتفسير القرآن لاستيعاب ما المقصود من الآيات القرآنية

3.2. عرض بيانات الاستمارة وفق التساؤل الفرعي الثاني

جدول رقم 7:يمثل إجابات المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية.

رقم العبارة	العبارة		الاتجاه			المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق	محايد	معارض				
19	التحاقي بصفوف محو الأمية اثبت للآخرين قدرتي على التعلم	ك	34	0	0	34	3	0	2.5
		%	%100	%0	%0	100 %			
20	التعلم جعل مكانتي بين العائلة والأصدقاء أفضل	ك	29	5	0	34	2.71	0.69	9
		%	85.29	14.71	%0	100 %			
21	التعلم في محو الأمية زادني ثقة في نفسي	ك	33	1	0	34	2.94	0.34	6
		%	97.06	2.94	%0	100 %			
22	التعلم جعلني عضوا نافعا في المجتمع	ك	33	0	1	34	2.97	0.17	5
		%	97.06	%0	2.94	100 %			
23	التعلم ساعدني على فهم حقوقي و واجباتي في الأسرة و المجتمع	ك	34	0	0	34	3	0	2.5
		%	%100	%0	%0	100			

			%					
24	التعلم في محو الأمية اكسبني القدرة على معرفة ما يجري من حولي	ك	32	2	0	34	2.88	0.49	8
		%	94.12	5.88	%0	100 %			
25	التعلم جعلني أكتسب أصدقاء جدد	ك	34	0	0	34	3	0	2.5
		%	%100	%0	%0	100 %			
26	التعلم جعلني اكتسب القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة أفضل	ك	31	0	3	34	2.91	0.3	7
		%	91.18	%0	8.82	100 %			
27	التعلم غير نظرتي للحياة إلى الأفضل	ك	34	0	0	34	3	0	2.5
		%	%100	%0	%0	100 %			
28	التعلم أكسبني القدرة على الفهم و التعامل مع أسرتي بطريقة أفضل	ك	24	6	4	34	2.52	0.80	11
		%	70.59	17.65	11.76	100 %			
29	التعلم جعلني أتخلص من العادات الاجتماعية الخاطئة	ك	27	7	0	34	2.56	0.89	10
		%	79.41	20.59	%0	100 %			
30	التعلم جعلني أفهم المهنة التي أمارسها أكثر	ك	3	1	30	34	2.06	0.33	13
		%	8.82	2.94	88.24	100			

			%						
31	التعلم ساعدني في التعامل مع	ك	3	31	0	34	2.08	0.12	12
	الأدوات و الأجهزة الموجودة في	%	8.82	91.18 %	%0	100 %			
	العمل								

بالنسبة للعبارة رقم19 : التحاقي بصفوف محو الأمية اثبت للآخرين قدرتي على التعلم .

و نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت (100%) من إجابات المبحوثين حول الموافقة على أن التعليم بصفوف محو الأمية أثبت للآخرين قدرة المتعلم على التعلم ، فيما جاءت نسبة(0 %) من إجابات المبحوثين على معارضة أن التعلم بصفوف محو الأمية أثبت للآخرين قدرة المتعلم على التعلم ، وإجاباتهم حول المحايدة هي الأخرى جاءت بنسبة (0 %) .وبالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة موافقة ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) ، وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـــ (0) ، و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة إلى دور محو الأمية في تحرير المتعلم من أميته ، و التي كانت تمثل عائقا له في تكيفه و احتكاكه بأفراد المجتمع وبعد التحاقه بصفوف محو الأمية أثبت للجميع بأنه قادر على التعلم رغم كبر سنه ، فمحو الأمية تلعب دورا كبيرا من خلال مساعدة المتعلمين على تدارك ما فاتهم ، و إكسابهم احترام الجميع حيث ينظر إليهم الآخرين بإعجاب على الجهود التي يبذلونها وإصرارهم على التعلم ليكونوا أفراد ناجحين .

العبارة رقم 23 : التعلم ساعدني على فهم حقوقي و واجباتي في الأسرة و المجتمع .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم ساعدهم على فهم حقوقهم و واجباتهم في الأسرة والمجتمع ، و كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض و محايد ، و

بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) . و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى ما يتلقاه المتعلم في صفوف محو الأمية من دروس تعرف المتعلمين بحقوقهم واجباتهم كأفراد في الأسرة و المجتمع من خلال دور الأم والأب و جميع أفراد الأسرة بعدم التمييز بين الأبناء في المعاملة....، وكذلك تكوين علاقات حسنة وجيدة مع الجيران و الأصدقاء . و هذا ما تؤكد عليه الدراسة السابقة الثانية التي توصلت إلى أنه هناك علاقة وطيدة و إحصائية بين محو الأمية و الوظائف التي تمارسها الأسرة حيث يكون لها انعكاس و أثر واضح على مختلف هذه الوظائف وهذا ما يتضح من خلال زيادة قدرت المتعلمين على تنظيم و تسيير شؤون حياتهم الأسرية فيما يتعلق بالمسائل التربوية (تعريف أبنائهم بحقوقهم و واجباتهم ،كيفية التعامل مع الوالدين و الإخوة و الغير .....) .

العبارة رقم 25 : التعلم جعلني أكتسب أصدقاء جدد .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم يكتسبون أصدقاء جدد ، و كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض و محايد ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) .و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى كون المتعلمين حين التحاقهم بمحو الأمية فإنهم يكتسبون أصدقاء جدد يدرسون معهم ويكونون معهم علاقات طيبة و حسنة ومن خلال الدروس التي تقدم لهم فقد اكتسبوا جملة من القيم المتمثلة في التعاون والتسامح ...

العبارة رقم27 : التعلم غير نظرتي للحياة إلى الأفضل .

من خلال الجدول نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم غير نظرتهم للحياة إلى الأفضل و كانت بنسبة (100%) ، و جاءت نسبة (0 %) لكل من معارض و محايد ، و بالتالي فإن هذه العبارة

حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0) .و بالتالي يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى الدور الذي تلعبه برامج محو الأمية في إكساب المتعلم كم من المعارف والمعلومات رفع مستوى وعي المتعلم ليصبح قادرا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله ، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا ، وينظر للأعمال التي يقوم بها أو يقوم بها الآخرون بمنظور علمي ويحللها.

العبارة رقم 22 : التعلم جعلني عضوا نافعا في المجتمع .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم أعضاء نافعين في المجتمع ، و كانت بنسبة (97.06%) ، و تليها محايد بنسبة (2.94%) أما المعارض فجاءت بنسبة (0)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.97) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.17) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ،إلى الجهود التي تقوم بها برامج محو الأمية من حيث تنمية قدرات المتعلمين للقيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم ، و تزيد من فرص مشاركتهم السياسية و تمكينهم من المساهمة بشكل أفضل في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لبلادهم .

العبارة رقم 21 : التعلم في محو الأمية زادني ثقة في نفسي .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم في محو الأمية زادهم ثقة في أنفسهم و كانت بنسبة (97.06%) ، و تليها معارض بنسبة (2.94%) أما محايد فجاءت بنسبة (0)، و

بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.94) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.34) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى دور محو الأمية في تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات وتنمية كل القدرات التي تجعلهم يوظفونها و ينتفعون منها في حياتهم الاجتماعية ما يزيدهم ثقة في أنفسهم ، فمن خلال اكتسابهم للمعرفة تخلصوا من كل الحرج والخجل الذي كان يسيطر عليهم وإحساسهم بالنقص لأنهم لا يتمكنون من القراءة والكتابة والحساب ، و اكتسبوا ثقة في أنفسهم ، وأصبحوا يستطيعون المشاركة في كل الحوارات التي تجري أمامهم دون حرج وخجل وإبداء آرائهم و الدفاع عن أفكارهم .

العبارة رقم 26 : التعلم جعلني اكتسب القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة أفضل .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم يكتسبون القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة أفضل ، و كانت بنسبة (91.18%) ، و تليها محايد بنسبة (8.82%) أما المعارض فجاءت بنسبة (0)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.91) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.3) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى دور برامج محو الأمية في إكساب المتعلم القدرة على الممارسة الصحيحة في أداء واجباتهم و الاستفادة من حقوقهم ، و مساهمتها بشكل كبير في إبراز أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وهذا من خلال السور القرآنية و الأحاديث النبوية والمواضيع التي درسوها ، وأيضا إكساب المتعلمين لكم جيد من القيم والأخلاقيات التي تبرز أهمية التعاون و التماسك الاجتماعي والتكافل في استقرار المجتمع ووحدته ، بتوسيع دائرة المصالح المشتركة بين الأفراد في المجتمع ، بحيث يصبح المتعلم يسعى للمحافظة على علاقاته الاجتماعية سواء كانت مع جيرانه أو أصدقائه . وهذا ما تؤكد عليه نتائج الدراسة السابقة الثانية بأنه هناك علاقة واضحة وجلية بين محو الأمية و

انعكاسها على مختلف العلاقات الاجتماعية و تمثل ذلك من خلال علاقة الدارس بجيرانه حيث أصبح له وعي متزايد و اهتمام واضح بأهمية الجيرة و محاولة تحسينها من خلال التزامه بواجباته معهم و زرع قيم التسامح و التعاون و التكافل ....هذه القيم التي تعلمها واستقاها من هذه المراكز . وأيضا تؤكده نتائج العامة للدراسة الأولى أن الأمهات الريفيات اللواتي درسن في فصول محو الأمية و واظبن على الحضور و الانضباط هن أكثر اكتسابا للقيم الاجتماعية المدرجة في نصوص القراءة .

العبارة رقم 24 : التعلم في محو الأمية اكسبني القدرة على معرفة ما يجري من حولي .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم في محو الأمية أكسبهم القدرة على معرفة ما يجري من حولهم ، و كانت بنسبة (94.12%) ، و تليها معارض بنسبة (5.88%) أما المحايد فجاءت بنسبة (0)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.88) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.49) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى الدور التوعية الذي تقوم به محو الأمية من خلال الدروس التي تقدم للمتعلمين في صفوف محو الأمية بحيث تمكن الدارس من الاطلاع على ما يجري من حوله من تغيرات و تطورات في شتى المجالات ، بحيث تنمي تفكير المتعلم وتزيد من قدراته ليتمكن من الاطلاع ومشاركة مجتمعه وأسرته في كل الأمور ويحاول إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه ، فمثلا يستطيع التخطيط لمستقبل أبنائه ، ويساعدهم في الاختيارات الخاصة بدراستهم أو في حياتهم المهنية و أمور حياتهم الخاصة ....

العبارة رقم 20 : التعلم جعل مكانتي بين العائلة والأصدقاء أفضل .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعل مكانتهم بين العائلة و الأصدقاء أفضل ، و كانت بنسبة (85.29%) ، و تليها معارض بنسبة (14.71%) أما المحايد فجاءت بنسبة

(0)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.71) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.69) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى دور محو الأمية في تنمية متطلبات المواطنة الصالحة لدى المتعلمين وتمكين المتعلم من الإلمام بالقدرات المعرفية التي تجعله يكتسب مكانة اجتماعية حسنة بين أفراد أسرته و المجتمع و ذلك من خلال إثباته للآخرين قدرته على التعلم، رغم الصعوبات التي تعترضه، ومن خلال مشاركته الاجتماعية في كل الأمور ، ومعرفتهم لحقوقهم و واجباتهم واحترام الآخرين ، و فرض شخصيته ووجوده على الآخرين بطريقة محترمة . وهذا ما تؤكد عليه نتائج الدراسة الثانية بوجود علاقة واضحة وجلية بين محو الأمية و انعكاسها على مختلف العلاقات الاجتماعية من خلال إكساب الدارس لمكانة علمية و ثقافية تمكنه من التدرج في السلم الاجتماعي و بهذا الحصول على مكانة محترمة بين جماعة الرفاق .

العبارة رقم 29 : التعلم جعلني أتخلص من العادات الاجتماعية الخاطئة .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم جعلهم يتخلصون من العادات الاجتماعية و الصحية الخاطئة ، و كانت بنسبة (79.41%) ، و تليها معارض بنسبة (20.59%) أما المحايد فجاءت بنسبة (0)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.56) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.89) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافقة ، إلى ما يقدم من دروس في صفوف محو الأمية للمتعلمين بغرض توعيتهم وتصحيح معتقداتهم ، و زيارة الأولياء الصالحين و المنجمين وجهلهم لما يقومون به وخطورة هذا الأمر فهو معصية لله عز وجل وغيرها من الأمور ، إذن محو الأمية تقوم بتوعية المتعلمين وتبصيرهم بالأخطاء الاجتماعية وتصحيح أفكارهم وتخليصهم من هذه العادات الخاطئة .

العبارة رقم 28 : التعلم أكسبني القدرة على الفهم و التعامل مع أسرتي بطريقة أفضل .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالموافقة على أن التعلم في محو الأمية أكسبهم القدرة على معرفة ما يجري من حولهم ، و كانت بنسبة (94.12%) ، و تليها معارض بنسبة (5.88%) أما المحايد فجاءت بنسبة (0) ، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.88) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.49) . و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين على الموافق ، إلى ما يقدم للمتعلم في فصول محو الأمية من خلال الدروس التي يتلقوها بمساعدتهم على الوفاء بمطالب أدوارهم في الأسرة ، والتعامل مع أبنائهم بطريقة أفضل ومحاولة فهم مشاكلهم و إيجاد حلول لها دون الضغط على الأبناء وتفهمهم بترك مجال لهم للتكلم والحوار وكذلك الاحترام المتبادل بين الزوجيين والتعامل بكل حب وتسامح و التفاهم على تربية الأبناء والتعاون فيما بينهم ، وتنوع الأساليب في تربية الأبناء . وهذا ما تؤكد عله نتائج الدراسة الثانية من خلال التعامل بشكل ايجابي في العلاقات الزوجية .

العبارة رقم 31: التعلم ساعدني في التعامل مع الأدوات و الأجهزة الموجودة في العمل .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت محايد في أن أن التعلم ساعدهم في التعامل مع الأدوات و الأجهزة الموجود في العمل ، و كانت بنسبة (88.24%) ، و تليها معارض بنسبة (2.94%) أما الموافق فجاءت بنسبة (8.82%)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.09) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.33) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين إلى المحايد ، إلى أن معظم المتعلمين لا يمارسون أي مهنة و راجع لخصائص المتعلمين وكبر سنهم ، فهم يسعون لتعلم القراءة و الكتابة للتمكن من الاعتماد على أنفسهم وكذا للتمكن من قراءة القرءان الكريم و ليس لاقتحام عالم الشغل ، وهذا ما تم توضيحه في الجداول رقم 3 و 4 و 5 حيث أن كل المتعلمين إناث ومعظمهم لا يعملون فهم ربات بيت ، أما الذين أجابوا بموافق فهم الذين يمارسون مهنة بحيث التعلم في محو الأمية مكنهم من

التعامل مع الأدوات المجودة في عملهم مثلا يستطعون التميز بين مواد التنظيف وذلك بقراءة ما هو مكتوب على علبة أو قارورة التنظيف .....

العبارة رقم 30 : التعلم جعلني أفهم المهنة التي أمارسها أكثر .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بالمحايد على أن التعلم جعلهم يفهمون المهنة التي يمارسونها أكثر ، و كانت بنسبة (88.24%) ، و تليها موافق بنسبة (8.82%) أما المعارض فجاءت بنسبة (2.94%)، و بالتالي فإن هذه العبارة حظيت بأعلى نسبة تكرار ، و التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.06) وما يؤكد ذلك قيمة الانحراف المعياري التي تقدر بـ (0.33) .و منه يعود ارتفاع اتجاه إجابات المبحوثين بالمحايد ، إلى ما تم توضيحه من خلال نتائج العبارة رقم 31 فمعظم المتعلمين لا يمارسون أية مهنة و هذا يعود بطبيعة الحال إلى سعيهن إلى تحسين أوضاعهن الاجتماعية و الثقافية كتحسين العلاقات العائلية ، وتحسين مكانتها الاجتماعية والثقافية بين الأفراد .....، والذين أجابوا بموافق أن التعلم جعلهم يفهمون المهنة التي يمارسونها أكثر راجع إلى الوعي الذي اكتسبوه من خلال الدروس المقدمة لهم في صفوف محو الأمية من خلال اكتسابهم للمعارف معلومات و مهارات أساسية في الحساب والهندسة ، و توظيفها في مختلف مجالات حياتهم وعملهم ما سهل عليه معرفة أهمية المهنة والعمل الذي يمارسونه .

4.2. عرض نتائج الدراسة وفق التساؤلات المطروحة :

تمثل المحطة الأخيرة التي انتهت إليها الدراسة، و هي التي يتم فيها الإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة. و هي في حقيقتها زبدة التحليل ، تحليل الأرقام التي تجرد الواقع و مدى موافقتها مع منطلقات الإطار المنهجي.

و في هذه الدراسة تم الانطلاق من تساؤل رئيسي مفاده:

- ✓ ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية ؟

و الذي انبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1 - ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التعليمية لمحو الأمية ؟

2 - ما هي اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية ؟

و قد توصلنا إلى النتائج التالية :

- نتائج التساؤل الفرعي الأول:

بعد استعراضنا بالتحليل والتفسير للمعطيات الميدانية حصلنا على مجموعة من النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول و التي تؤكد لنا على أن اتجاهات المتعلمين كانت ايجابية حول تحقق الأهداف التعليمية لمحو الأمية . وتجلى ذلك من خلال إجابات المبحوثين (المتعلمين في أقسام محو الأمية) حيث يتضح ذلك في :

- ✓ قدرة منهاج محو الأمية تحقيق جملة من الكفاءات من خلال أنشطة ومجالات اللغة العربية التي تقدم للمتعلم عن طريق الدروس التي يتلقاها في أقسام محو الأمية ، حيث اكتسب المتعلم جملة من المعارف والمعلومات التي تلبي احتياجاته ودوافعه وأصبح يدرك أن التعلم أمر ضروري من أجل تحقيق ذاته وإشباع رغباته و ميوله وأصبح يعرف (الحروف الأرقام ...) ويجيد القراءة من خلال قراءة القرآن الكريم ، اللافتات الموجودة على

الطريق و الاطلاع على الصحف والمجلات و كتب الطبخ وغيرها ....، والكتابة من خلال التمكن من ملء الوثائق .....

- ✓ اكتساب المتعلمات للمفاهيم الأساسية في الحساب و الهندسة من (عمليات الطرح والضرب والقسمة ومعرفة الأطوال و المساحات.....) والاستفادة منها وتوظيفها في (البيع والشراء .....)
- ✓ فهم المتعلمات لأمور دينهن (فهم ما جاء في القرآن و السنة النبوية ، معرفة الطريقة الصحيحة للوضوء و الصلاة ، وكيف تتم مناسك الحج ..)
- ✓ زيادة وعيهم الصحي وقدرتهم في المحافظة على أنفسهم بمعرفة أن الوقاية خير من العلاج ، ومعرفة الأضرار التي تنجم عن (سوء التغذية ، التدخين ، المخذرات ، الاستهزاء بالمرض وعدم زيارة الطبيب ....) ، وكذا الاهتمام بالبيئة و المحافظة عليها وعدم رمي الأوساخ والفضلات وسط الحي .....).
- ✓ تغيير وتعديل اتجاهات المتعلمات نحو العادات السليمة من خلال استثمار وقتهم وجهدهم بما يعود بالنفع لهم ولأسرهم ولمجتمعهم (قراءة القرآن بدل التسوق و تضييع الوقت في أمور لا فائدة منها .....)

- نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

بعد استعراضنا بالتحليل والتفسير للمعطيات الميدانية حصلنا على مجموعة من النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني و التي تأكد لنا على أن اتجاهات المتعلمين كانت ايجابية حول تحقق الأهداف الاجتماعية لمحو الأمية . وتجلى ذلك من خلال إجابات المبحوثين (المتعلمين في أقسام محو الأمية) حيث يتضح ذلك في :

- ✓ حصول المتعلمات على مكانة اجتماعية محترمة من خلال إثبات قدرتهم على التعلم رغم الصعوبات التي تواجههم فأصبح ينظر إليهم من طرف العائلة والأصدقاء والجيران بإعجاب واحترام ما زادهم ثقة في أنفسهم فتخلصوا من الحرج و الخجل الذي كان يسيطر عليهم، والإحساس بالنقص لأنهم لا يتمكنون من القراءة والكتابة والحساب وكذا إثبات وجودهم وشخصيتهم على الآخرين بطريقة محترمة ،من خلال القيام بواجباتهم

وعدم التفريط في حقوقهم التي أقرها لهم المجتمع و القانون، وأصبحوا مندمجين في المجتمع من خلال المشاركة في كل الأمور والمواضيع و محاولة إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم في مجتمعهم و أسرهم .

- ✓ اكتساب المتعلمات و تكوينهم لعلاقات اجتماعية متينة بين أفراد أسرهم وبين جيرانهم أقربائهم و أصدقائهم ومعرفة أدوارهم و وظائفهم في الأسرة و المجتمع ، والقدرة على التعامل معهم بطريقة حسنة من خلال اكتسابهم لكم من القيم الأخلاقية التي تبرز أهمية التعاون والتسامح بين أفراد المجتمع ، بالإضافة لفهم المتعلم و استيعابه لكل التطورات التي تدور حوله والنظر إلى الأعمال التي يقوم بها الآخرين بمنظور علمي .
- ✓ تخلص المتعلمات من بعض العادات الاجتماعية الخاطئة وتصحيح معتقداتهم (كزيارة الأولياء الصالحين والتبرك بهم ،وذهابهم للمنجمين و التشاؤم والتطير من بعض الأمور ....) ووعيهم بخطورتها .
- ✓ أن معظم المتعلمات ماكثات في البيت ولا يمارسون أية مهنة ما يوضح تحفظهم عن إبداء رأيهم حول ما إذا كان التعلم في صفوف محو الأمية جعلهم يفهمون ويبدعون في المهنة التي يمارسونها و إمكانية التعامل مع الأدوات و الأجهزة الموجودة في العمل ،أما العاملات فقد رأوا أن التعلم قد مكنهم من فهم المهنة أكثر وساعدهم في التعامل مع الأدوات الأجهزة الموجودة في العمل .

5.2. عرض النتيجة العامة للدراسة

ومن خلال عرض وتحليل البيانات الميدانية توصلنا إلى أن الأهداف التي تقوم عليها محو الأمية والمتمثلة في الأهداف الاجتماعية والتعليمية قد تم تحققها وهذا من خلال آراء و وجهة نظر المتعلمين في صفوف محو الأمية حيث أن إجاباتهم تبيين لنا أن الدروس المقدمة لهم من خلال المنهاج قد أكسبتهم جملة من الكفاءات في مادتي اللغة العربية والرياضيات حيث أصبح المتعلم يجيد القراءة والكتابة والحساب...، و أصبح يدرك أن التعلم أمر ضروري من أجل تحقيق ذاته و تعديل اتجاهاته ، فأصبح لديهم وعي صحي بضرورة المحافظة على أنفسهم وعلى بيئتهم ،و لديهم

كفاءة وقابلية على تحمل المسؤولية فأصبحوا ينظرون لأمور حياتهم بمنظار الفرد المتعلم وكذا متابعتهم لمختلف التطورات الاجتماعية والحضارية وبالتالي حصولهم على مكانة اجتماعية مميزة في المجتمع وقيامهم بواجباتهم وعدم التفريط في حقوقهم التي أقرها لهم المجتمع و القانون، وكذا التأثير الايجابي لهذه الدروس على علاقاتهم الاجتماعية من خلال ما يتلقونه من التعلم و الإدراك الجيد لجميع وظائفهم الأسرية اتجاه أبنائهم و أزواجهم وأدائها بالشكل اللازم وتكوينهم لعلاقات متينة بين أفراد الأسرة الواحدة وباقي أفراد المجتمع ،وتطوير قدراتهم في مجال عملهم .

خاتمة:

التعليم وسيلة لتحقيق التنمية البشرية والقومية وتحسين الظروف المعيشية للأفراد وتحقيق العدالة الاجتماعية وهذا لا يتحقق إلا بمحو أمية هؤلاء الأفراد باعتبارهم المورد البشري المحرك ا لكل القوى الأخرى، فمحو الأمية تعتبر خطوة هامة وعمل هادف ومنظم في سبيل النهوض بالمجتمعات والقضاء على الأمية فهي موجهة للفئة التي لم تسعفهم حظوظهم في التعليم أو تلقوا قدرا بسيطا منه لم يسمح لهم أن يخرجوا من ظلمة أميتهم .

و الجزائر من بين الدول العربية التي أعطت أهمية للتعليم في سبيل القضاء على الأمية حيث قامت بعدة جهود في هذا المجال بغرض تحقيق التطور والرقي الاجتماعي لأفرادها و مواكبة كل التغيرات الحاصلة في العالم رغم كل الصعوبات التي تعترضها،حيث تم تخصيص مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار تسعى لتحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية والتعليمية تعنى بإعداد الأفراد وإكسابهم جملة من المعارف والمعلومات وتمكين المتعلمين من فهم و استيعاب ما يقرأ و يسمع ، وكذا تمكينهم من اختيار وتنظيم أفكاره م ، و مساعدة في مواجهة المشكلات التي تعترضهم و تنمية قدرتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم و كذا إكسابهم مكانة اجتماعية أفضل حيث أن تمدرس المتعلم في مراكز محو الأمية أكسبه مكانة مميزة في المجتمع نظرا لما أصبح يتميز به من كفاءة وقابلية على تحمل المسؤولية ومتابعته لمختلف التطورات الاجتماعية والحضارية،وبالإضافة إلى تمكينهم من تكوين علاقات اجتماعية متينة فمحو الأمية تحدث تغيير إيجابي في شخصية المتعلم من خلال خلق روح التعاون والتسامح والتكافل بينه وبين زملائه والأشخاص المحيطين سواء كانوا على مستوى العائلة أو المحيط الاجتماعي ككل(الأقرباء و الجيران الأصدقاء.....) وأيضا الرفع من قدراته المهنية .

ومنه فإن محو الأمية من خلال وضعها لأهدافها التعليمية الاجتماعية وسعيها لتجسيدها على أرض الواقع عن طريق الدروس التي تقدمها لمتعلميها تعتبر خطوة هامة في سبيل الرقي والتقدم الاجتماعي ، لذا يجب تشجيعها ومضاعفة

الجهود للتخلص من الأمية في مجتمعاتنا العربية وخاصة الجزائر والاهتمام بها أكثر وتقديم الدعم المعنوي للدارسين وحثهم على الالتحاق بأقسام محو الأمية .

قائمة المراجع

أولا:القواميس والمعاجم

1. إبراهيم مصطفى وآخرون : **المعجم الوسيط في لسان العرب** ، دار المعارف ،القاهرة ، دون تاريخ .
2. أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، دون سنة .
3. محب الدين مرتضى الزبيدي : **تاج العروس** ، القاهرة ،1888.

ثانيا : الكتب

4. إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف : **مدخل إلى التربية** ، دار الفكر، عمان (الأردن)، 2009 .
5. إحسان محمد الحسن : **علم الاجتماع التربوي** ، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان (الأردن)،2005 .
6. أحمد إسماعيل حجي: **إدارة بيئة التعليم والتعلم (النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة)** ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ، 2000.
7. أحمد بن مرسي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،ديوان المطبوعات الجزائرية، 2003.
8. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:**منهاج محو الأمية وتعليم الكبار و الوثائق المرفقة** ، الجزائر ،دون سنة.
9. أمينة مصطفى : **مشكلة الأمية في مصر ودور الشباب في مواجهتها** ، مدرسة إدكر الإعدادية العامة للبنات 20011
10. بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر 2004 .

11. تركي رابح :**أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية** ،ط1،ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ،1990.

12. جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي:**مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي** ، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة ، الجزائر ،2006.

13. حسين عبد الحميد أحمد رشوان : **الأمية الهجائية والوظيفية وتعليم الكبار** ،مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية ،2014.

14. خليل عبد الرحمان المعايظة : **علم النفس الاجتماعي** ،ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،2007 .

15. رحيم يونس كرو العزاوي : **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، ط1 ، الدجلة ، عمان (الأردن) ، 2007

16. رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،دط ، دار الهدى الجزائر ، 2004

17. رشيد زرواتي : : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة الجزائر ، 2008.

18. شبل بدران :**نظم التعليم في الوطن العربي** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،الإسكندرية ،2004.

19. صلاح أحمد مراد: **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية** ،مكتبة الأنجلوا المصرية القاهرة ،2002.

20. طه حسين الدليمي وعبد الرحمان عبد الهاشمي : **المناهج بين التقليد والتجديد(تخطيطا ،تقويما ،تطويرا)**،دار أسامة للنشر والتوزيع ،2008.

21. عبد السلام عبد الله الحقندي : **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس** ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق(سوريا)،2008.

22. عبد الغني عبود : **التربية ومشكلات المجتمع** ،دار الفكر ، القاهرة (مصر)، 1992.

23. علي أحمد مدكور : **تعليم الكبار والتعليم المستمر** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)، 2007.

24. علي أحمد مدكور : **منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق** ،ط1،دار الفكر العربي ،1996

25. عمر ماهر محمود : **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ،2003.

26. كامل محمد المغربي : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع دون بلد ،2011

27. مجدي عزيز إبراهيم : **موسوعة المناهج التربوية** ، مكتبة الأنجلوا المصرية ،القاهرة ،2006.

28. محسن خضر وحامد عمار: **مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل** ، الدار المصرية اللبنانية ،دون بلد 2008.

29. مسارع حسن الراوي : **دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي** ، المكتبة العصرية بيروت ،1999.

30. محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي : **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان(الأردن)،2009.

31. محمد حسن حمدات : **المناهج التربوية (نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها)**،ط1، دار حامد للنشر والتوزيع ،2009.

32. محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ،دط، المكتبة الجامعية، الأزاريطة الإسكندرية ، 2001.

33. محمد صالح مجاور فتحي الدّيب : **المنهج الدراسي وتطبيقاته** ، دار العلم ،الكويت ،1976.

34. محمد منير مرسي :**الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار**، ط1،علم الكتب القاهرة،1997.

35. موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2010

36. هادي مشعان ربيع:**علم النفس التربوي**،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان (الأردن)2008.

37. ياسر فتحي :الهنداوي : **إدارة المدرسة و إدارة الفصل (أصول نظرية و قضايا معاصرة)** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2009.

ثالثا : المقالات والملتقيات

38. عبد الجليل إبراهيم الزريغي: **قياس وتشخيص اتجاهات ودوافع الأمي للتعلم،تعليم الجماهير** العدد23،24 سبتمبر ،أيلول ، السنة العاشرة ،1983.

39. غضبان أحمد حمزة : **دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير**، جامعة الجزائر، الجزائر ،العدد16،سبتمبر 2014.

40. محمد مودع : **الملتقى الولائي لفائدة معلمي محو الأمية وتعليم الكبار** ، بسكرة ، 2012.

رابعا :البحوث والرسائل الجامعية

41. رشيدة العمري و صليحة العمري ، **محو الأمية استراتيجيات وآفاق** ، مذكرة معدة إستكمالا لمتطلبات شهادة الماستر ،جامعة منتوري ، قسنطينه، 2011 .

42. رابح بن عسى: **انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية و العلاقات الاجتماعية** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية /كلية علم الاجتماع ، جامعةمحمد خيضر بسكرة ، الجزائر، 2010-2011

43. جمال فنيط: **الحاجات الغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،قسم اللغة العربية وآدابها/كلية اللغات والآداب ،جامعة منتوري، قسنطينة(الجزائر)،2007-2008.

خامسا : الوثائق التربوية

44. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار : **التجربة الجزائرية في محو الأمية** ، قسم البحث والتربية ، الجزائر 2005.

45. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار: **عناصر الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية** ، الجزائر ،فيفري 2005.

46. دليل تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية لفائدة الشركاء : **الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار**،الجزائر،دون سنة .

47. منظمة اليونسكو : **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، القرائية من أجل الحياة** ، 2006.

48. منظمة اليونسكو : **التنظيمات العائلية والأدوار داخا العائلة** ، كاراكاس ،1888.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خضير بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربية

استمارة مقابلة:

اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق أهداف محو الأمية

دراسة ميدانية بأقسام محو الأمية في بلدية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

ملاحظة : إن بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا في غرض البحث العلمي،و نرجو من سيادتكم المساهمة في الإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .وشكرا

إعداد الطالبة:

- إبتسام الباح

إشراف الأستاذ :

- عبد الرحمان شالة

السنة الجامعية :2016/2015

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1-الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

2-السن: ☐

3-المهنة : ☐

المحور الثاني : اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	موافق	محايد	معارض
4	التعلم في محو الأمية أكسبني جملة من المعارف الجديدة			
5	ساعدني التعلم على قراءة اللافتات الموجودة في الطريق			
6	التعلم مكنني من معرفة مكان استخراج الوثائق الإدارية			
7	التعلم في صفوف محو الأمية مكنني من التعرف على الوثائق الإدارية			
8	التعلم مكنني ملء الوثائق الإدارية			
9	التعلم جعلني أتمكن من قراءة القرآن الكريم			
10	التعلم جعلني أفهم ما جاء في القرآن والسنة النبوية			
11	التعلم ساعدني على تصحيح وضوءي وصلاتي وأداء مناسك الحج بطريقة أفضل			
12	التعلم ساعدني في الاطلاع على الصحف والمجلات			
13	التعلم ساعدني على طريقة التعامل مع الأجهزة المنزلية الحديثة في بيتي			
14	التعلم ساعدني على زيادة وعي الصحي والمحافظة على نفسي			
15	التعلم أكسبني وعي لضرورة المحافظة على البيئة			
16	التعلم مكنني من اكتساب المفاهيم والمهارات الأساسية في الحساب			

17	التعلم مكنني من توظيف الخبرات الحسابية في مجالات مختلفة من الحياة			
18	التعلم يعدل اتجاهات المتعلم نحو العادات سليمة			

المحور الثالث : اتجاهات المتعلمين نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية.

رقم العبارة	العبارة	موافق	محايد	معارض
19	التحاقي بصفوف محو الأمية اثبت للآخرين قدرتي على التعلم			
20	التعلم جعل مكانتي بين العائلة والأصدقاء أفضل			
21	التعلم في محو الأمية زادني ثقة في نفسي			
22	التعلم جعلني عضوا نافعا في المجتمع			
23	التعلم يساعدني على فهم حقوقي وواجباتي في الأسرة والمجتمع			
24	التعلم في محو الأمية اكسبني القدرة على معرفة ما يجري من حولي			
25	التعلم جعلني أكتسب أصدقاء جدد			
26	التعلم جعلني اكتسب القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة أفضل			
27	التعلم غير نظرتي للحياة إلى الأفضل			
28	التعلم اكسبني القدرة على الفهم والتعامل مع أسرتي بطريقة أفضل			
29	التعلم جعلني أتخلص من العادات الاجتماعية الخاطئة			
30	التعلم جعلني افهم المهنة التي أمارسها أكثر			
31	التعلم ساعدني في التعامل مع الأدوات والأجهزة الموجودة في العمل			